

إدلب بلا موسم زيتون هذا العام

تسمى محافظة إدلب بـ "إدلب الخضراء" كناية عن عدد أشجار الزيتون المنتشرة على رقعة واسعة من أراضي المحافظة، ويعتبر موسم الزيتون من أهم المواسم في المحافظة التي تدرّ أرباحاً كبيرة على أصحاب مزارع الزيتون التي تقدر أعدادها بمئات الآلاف من هذه الأشجار حيث تصنّف محافظة إدلب..
تفاصيل صفحة 06

عدد الصفحات 12
العدد 65
السعر 25 ل.س

صدى الشام

سياسية . إخبارية . متنوعة

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الحرب ليست بهذا السوء..

الساعة الحادية عشرة من إحدى لوالي خريف 2011، لا أحد يخرج في حي "الوعر" الآن سوى القتلة والسكاري، لكن لا مشكلة، فالقتلة على الطريق العام، ونحن في الحارات الضيقة برفقة الكلاب الشاردة.
ثمة ضوءٌ وحيدٌ يخرج من فرن صغير، تظهر قطع الجبن عبر شبايكه..
تفاصيل صفحة 11

الثلاثاء 11 تشرين الثاني (نوفمبر) 2014 الموافق 18 محرم 1436 هـ

انهيار خط الدفاع الأول عن دمشق قوات المعارضة تسيطر على مدينتي نوى والشيخ مسكين في ريف درعا



بداية معطوية لقوات النظام في معارك تحريرنوى

الشيخ مسكين. وتأتي هذه المعارك بعد نحو أسبوع على بدء المعارضة المسلحة معركة "ادخلوا عليهم الباب"، بهدف طرد جيش النظام من المدينة، بعد نداءات استغاثة من المدنيين وبعد محاولات قوات النظام اقتحامها.

تتمة صفحة 2 >

مدينة الشيخ مسكين". وكانت قوات المعارضة قد تمكنت من السيطرة على حاجز جسر الزفة في الشيخ مسكين، لتقطع طريق إمداد قوات النظام من مدينة أزرع باتجاه مدينة نوى، وسيطرت بعد ذلك على كامل مدينة

"الفيلق الأول" إبراهيم نور الدين في تصريحات إعلامية، أن "خط الدفاع الأول للقوات النظامية قد انهار بعد هجوم المعارضة الأخير في الشيخ مسكين"، لافتاً إلى أنه "اعتباراً من هذه اللحظة فإننا على رباط عند اللواء 82 في شمال شرق

صدى الشام - تقارير

حقق الجيش السوري الحر وكثائب أخرى معارضة، تقدما مهما في جنوب البلاد، حيث أحكم سيطرته على مدينتي نوى والشيخ مسكين في ريف درعا الأحد الماضي، بعد معارك بدأت قبل نحو أسبوع ضد قوات النظام السوري، لينهار بذلك خط الدفاع الأول عن العاصمة دمشق، قبل أن يضع الثوار نصب أعينهم اللواء 82 في أقصى الشمال الشرقي لمدينة الشيخ مسكين.

وقال قائد "الجيش السوري الموحد" في المنطقة الجنوبية، العميد إبراهيم نعيمى في تسجيل مصور بثه المكتب الإعلامي للجيش على موقع التواصل الاجتماعي "يوتيوب": إنه "بعدما لبى الجيش السوري الحر الموحد نداء الفزة لصد العدوان عن مدينة الشيخ مسكين، يباغت عصابات بشار الأسد في معركة هدم الجدار".

وأوضح نعيمى، أن المعارضة تمكنت من "تحرير تلال أم حوران، الهش الشمالي، الهش الجنوبي، وكلاً من كتيبة الدبابات، الحجاجية، حقن الرمي، الأمن العسكري، الرحية، سرية الكونكرس، الطبية، الشؤون الإدارية، حاجز حوي"، مشيراً خلال التسجيل إلى أنه بذلك "نكون قد أعلنّا مدينة نوى ومحيطها مدينة محررة بالكامل".

من جانبهِ، أفاد المتحدث الرسمي باسم

اغتيال خمسة مهندسين «نوويين» في دمشق

اغتيال مسلحون مجهولون خمسة مهندسين يعملون في مجال الطاقة النووية قرب دمشق، وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان»: أن «مجهولين اغتالوا خمسة مهندسين يعملون في مجال الطاقة النووية في مركز البحوث العلمية في حي برزة شمال دمشق»، مشيراً إلى أن "أربعة من القتلى سوريون والخامس إيراني". وأضاف المرصد، أن "المهندسين قتلوا أثناء اتجاهم بعدد قليل من السيارات إلى مركز الأبحاث العلمية، الذي يرتبط بوزارة الدفاع".
وبينما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم الذي وقع في منطقة تسيطر عليها قوات نظام الأسد، أوضح المرصد أنه لم يكن بالإمكان أيضاً «التأكد ما إذا كان الهجوم ناجماً من تفجير عبوة ناسفة بحافلة كان يستقلها المهندسون الخمسة أو من إطلاق النار على الحافلة التي كانت تسير قرب جسر حرنه» القريب من حي برزة، على مقربة من المركز الذي يعملون فيه.

ناشطو حلب يدعون لإضراب عام سعياً لتوحيد الفصائل

دعا ناشطون إعلاميون وإغاثيون في مدينة حلب، إلى إضراب عام اليوم الثلاثاء، يشمل المؤسسات المدنية والإغاثية والثورية كافة، وذلك للضغط على الفصائل العسكرية لإتمام مشروع التوحد، وتشكيل قيادة مشتركة لمختلف الفصائل العسكرية في المدينة.
جاء ذلك، خلال اجتماع عُقد في حيّ صلاح الدين، يوم الأحد الماضي، على إثر التطورات الأخيرة، واقترب قوات النظام من فرض طوق عسكري على الأحياء التي تسيطر عليها فصائل المعارضة المسلحة في مدينة حلب.

أسلحة رشاشة ومسدسات وذخيرة للبيع في درعا

تعدّ محافظة درعا من المناطق السورية التي تقلّ فيها ظاهرة انتشار السلاح بين مواطنيها بالمقارنة مع محافظات أخرى، وكان ذلك قبل انطلاق الثورة السورية في العام 2011م. إلا أن تحول الثورة السورية إلى مرحلة التسليح من جهة وشدة الظلم الذي وقع على المدنيين، دفع ببعض منهم ممن كان لديهم سلاح خفيف فردي لإخراجه بدافع الحماية والدفاع عن النفس، ليأخذ الأمر منحى آخر بالنسبة للسلاح الموجود في أيدي الثوار، حيث بدأت ظاهرة الاتجار بالسلاح والذخيرة الحية منتشرة في بعض مناطق درعا.
محال تجارية تبيع أسلحة متنوعة، تتراوح

أين هم من جيمس فولي؟
الصحفيون السوريون قرايين بالجملة

3

حلب: الموارد الإنتاجية بين المتوفّر القابل للتطويع والظروف الأمنية

6

عام على اختفاء صوت حلب الحر..

11

22 ساعة تقنين الكهرباء في دمشق وريفها.. والنظام يتخبط في الأسباب

تزايدت ساعات التقنين خلال الأسبوع الماضي في دمشق وريفها لتصل إلى 22 ساعة تقنين يومياً، الأمر الذي أعادته الجهات التابعة للنظام إلى نقص إمداد الغاز عقب سيطرة تنظيم داعش عليه، الأمر الذي انعكس سلباً على الحياة المعيشية اليومية للمواطنين عبر تعطيل أعمالهم، وتوقف حتى المؤسسات العامة عن تقديم الخدمات معظم ساعات الدوام، إضافة إلى ارتفاع أسعار الوسائل البديلة للكهرباء من مولدات وبطاريات.
وقال مؤنس، من دمشق، لـ"صدى الشام"، إن "الوضع لا يطاق في دمشق، فإننا نكاد لا نرى الكهرباء طوال اليوم، حتى أنها ذلك الوقت الذي يمتنون علينا فيه بالكهرباء لا يكفي لننحن هاتفك الشخصي، فما بالك بباقي الاحتياجات من الغسيل إلى حفظ الأطعمة على قلتها؟".

زيارة الخليب إلى موسكو تثير أسئلة واستياء لدى "المعارضة"

وأضاف في تغريدة أخرى، "ذكرنا للروس أن بلدنا لا يمكن أن يكون في عاقبة وجود رأس النظام، فهو المسؤول الأول عن الدماء والخراب، ولا يمكن قبول دور له في مستقبل سورية".

زيارة الخليب إلى موسكو هذه، والتي أثارت كذلك استياء في أوساط المعارضة السورية، تزامنت مع زيارة رئيس اللقاء الديمقراطي النائب اللبناني وليد جنبلاط، إلى العاصمة الروسية، حيث تقاطعت معلومات حول عقد لقاء جمع الخليب وجنبلاط مع وزير الخارجية الروسي لافروف، الأمر الذي نفاه الخليب، مؤكداً أن وفد المعارضة السورية لم يذهب بواسطة جنبلاط، كما أنّ الأخير لم يحضر أي لقاء روسي مع الوفد.

أثارت الزيارة التي قام بها مؤخراً الرئيس السابق للانتلاف المعارض معاذ الخليب مع شخصيات أخرى معارضة، إلى روسيا علامات استفهام كثيرة حول أسبابها وأهدافها والنتائج المتوخاة منها، إذ بحث الخليب مع المسؤولين الروس، بحسب تصريحات إعلامية له، سبل إنهاء الصراع في سورية، مصرّاً في الوقت نفسه، على ضرورة رحيل رئيس النظام بشار الأسد.

وكتب الرئيس السابق للانتلاف، على موقعه على "تويتر"، أنهم اجتمعوا مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ومسؤولين روس آخرين، وجرى الحديث عن "الحل السياسي وآلياته"، موضحاً، أن الزيارة تمت بدعوة من الخارجية الروسية.

الإرادة الشعبية والنخب المترهلة..

نبيل شبيب

الاعتداءات الإسرائيلية والاستهتار الأمريكي وخواء الموقف الرسمي، العربي والإسلامي، من أي مضمون، ثلاثة عناصر تلقني على نشر الإحساس بالقنوط ومحاولة كسر الإرادة الشعبية، ليس في فلسطين وبلدان الربيع العربي فحسب، بل على امتداد المنطقة العربية والإسلامية.

صحيح ما يقال عن استحالة هزيمة الشعوب في نهاية المطاف، ولكن تحول الإرادة الشعبية من قوة كاملة تعبّر عن نفسها بالألام على المستوى الفردي، إلى إرادة فاعلة محرّكة تصنع الحدث، لتكتب بالتالي التاريخ، هو مغزى الثورات، وهو الضمان مع الجهد المتواصل- لعمل بعيد المدى، مع رؤية الممكن وتبنيته، ورؤية العقبات وتجاوزها، وتوسيع دائرة الصمود والمقاومة، لتصبح نهجا منظما متكاملا، يقطع الطريق مرحلة بعد مرحلة للحفاظ على الثوابت وتحقيق الأهداف الجليّة. من يتأمل فيما تعبّر عنه الأصوات الغاضبة على المستوى الشعبي يذرك أنّ أسباب الغضب والألم لا تعود فقط إلى المعاناة وفقدان ما لا يحصى من الأحياء والأقرباء، وخسارة قادة وشباب مجاهدين، في زمن شخ فيه ظهور أمثالهم، بل يعود في الوقت نفسه إلى رصد مواقف الدّل المتجلبّة في إدانات كلامية أحيانا، وسياسات عشوانية استسلامية غالبا على مستوى أولئك الذين يتصدرون كراسي الزعامة الشكلية، وهم لا يعطون الزعامة حقّها على مختلف المستويات.

ما جدوى الغضب والألم؟ تساؤل ينطوي على "الاتهام"... ولكنه يصدر غالبا عن ينبغي في الأصل أن تصدر الأجوبة عنهم، ممن يصفون أنفسهم بالنخب، ويعتبرون دور النخب أشبه بدور الخط الدفاعي في أية

انهيار خط الدفاع.. تتمة ص1

في موازاة ذلك، أعلن "المرصد السوري لحقوق الإنسان" أنّه وثّق خلال الأيام الماضية، سقوط أكثر من 200 قتيّل وجريح في 280 غارة نفذتها طائرات النظام الحربية والمروحية، وأشار المرصد إلى ما لا يقل عن 164 غارة استهدفت مناطق في قرى وبلدات ومدن بمحافظة؛ دمشق، وريف دمشق، ودرعا، وحلب، وحمص، وحماة، وإدلب، ودير الزور، كما وثّق المرصد مقتل ما لا يقل عن 53 مواطنا، بينهم 10 أطفال دون. من جانبه أشار موقع "مسار برس» إلى أن قوات النظام "تمكنت من استعادة السيطرة على منطقة حجار بريف حمص الشرقي، بعد معارك مع تنظيم (داعش)، أسفرت عن سقوط قتلى من الطرفين، بينما تواصلت الاشتباكات بين الجانبين في محيط جبل الشاعر القريب من منطقة حجار، وتزامن ذلك مع استهداف التنظيم بصواريخ (غراد) مواقع لقوات النظام بمطار (تيفور) العسكري محققا إصابات مباشرة.

وفي ريف دمشق، سقط صاروخان من نوع أرض – أرض على مناطق في بلدة زبدین بالغوطة الشرقية، بينما اُحتمت الاشتباكات بين قوات النظام مدعمة بقوات الدفاع الوطني ومقاتلي (حزب الله) من طرف، ومقاتلي الكتائب الإسلامية ومقاتلي (جبهة النصرة) من طرف آخر.

وأوضح «مكتب أخبار سوريا» أن «اشتباكات متقطعة دارت بين الطرفين، على عدة محاور في جردو بلدي رأس المعرة وعسال الورد». في شمال البلاد وشمالها الشرقي، قصفت طائرات تابعة للحتحالف الدولي مؤخرا، مواقع لتنظيم "داعش" في ريف دير الزور، بينها حقن لفظي، قتل فيها عشرة مدنيين يعملون في أحد الحقول النفطية، فيما لم ترد أنباء عن إصابات في صفوف "داعش". وأفاد ناشطون، أنّ "الحتحالف الدولي استهدف بغارتين إحدى آبار النفط التابعة لحقل "التنك"، الواقعة في بادية قرية أبو حمام التي تتحدر من عشيرة الشيعطات في ريف دير الزور الشرقي، ما أسفر عن سقوط عشرة قتلى مدنيين من عمال الحقل، وجرح عدد آخر".

كما استهدفت غارات التحالف مراكز أخرى للتنظيم، في مدينة عين العرب (كوباني) بريف حلب، ولاسيما في المنطقة الواقعة بين مسجد الحاج رشاد وسوق الهال، في حين حققت وحدات حماية الشعب الكردية تقدما في محور المسجد المذكور ومنطقة البلدية في المدينة، لكن مسلحي تنظيم "الدولة الإسلامية" قاموا بتفجير الجامع القريب الانسحاب منه، ومن بعض النقاط في ريف، في الجهة الجنوبية للمدينة، بينما استمرت الاشتباكات بين الأكراد ومقاتلي «داعش» على أكثر من محور، وأدت إلى مقتل 13 عنصرا من التنظيم، وستة مقاتلين من وحدات حماية الشعب الكردية.

ومنذ أسبوعين تقريبا، لم تتغير الخارطة بشكل حاسم على الأرض في كوباني حيث يتقاسم المقاتلون الأكراد ومقاتلي "داعش" مناصفة تقريبا المدينة، إلا أن المقاتلين الأكراد – كما يرى مراقبون – في وضع ميداني أفضل بعد دخول قوة صغيرة من مقاتلي المعارضة السورية، وأكثر من 150 مقاتلا كرديا عراقيبا بأسلحتهم ومدفيعتهم المتوسطة إلى المدينة عبر تركيا للدعم.

أمة من الأمم.. من أين تأتي الأجوبة إذا؟.. من يتولى مهمة تحويل الغضب إلى قوة فاعلة منظمة محرّكة، وترشيد تلك القوة لتحقيق الغرض المطلوب؟..

قد يكون لدى المتشبين بالسلطات الاستبدادية بعض الاطمئنان المخادع نتيجة تجارب سابقة على المستوى "الأمني الفمعي"، ولكن ما الذي يعطي "النخب" الاطمئنان إلى أن "انفجار الغضب الشعبي" لن يتجاوزها، أو يجرفها؟ وقد أثبت التاريخ أن التغيير عندما يبدأ لا بد أن يجرف ما في طريقه وأن يوجد القيادات البديلة والنخب البديلة والأوضاع البديلة.

ليست المعادلة الحقيقية التي يتحدثون عنها معادلة العنف والغف المضاد، إنما هي معادلة عنف إجرامي إرهابي، استبدادي ودولي، يؤدّ مقاومة تنامي، وتزداد قدرة على الصمود، وخبرة في الأداء، ويزداد تعداد من يبرز من داخل صفوفها ليتولى دور التوجيه والترشيد والقيادة، ويضاعف إمكانياتها يوما بعد يوم على طريق تحقيق أهدافها.

وما أسوأ أن نشهد إلى جانب ذلك وأمام تصعيد وسائل العدوان الدموي العثني، ذلك الاستعراض المخزي للعجز النخوي. لا عزاء.. إلا أن شبيه ذلك هو ما كان في الحقبة الأولى من كلّ تغيير جذري تاريخي كبير، ولا بدّ أن يتكرّر المشهد، ليس لأنّ التاريخ يعيد نفسه، ولكن لأنّ سنن التاريخ لا تتبدّل، فيمكن أن تتخذ مشاهد الأحداث مجرى آخر، ولكن جوهر الحصيلة يبقى واحدا.

إنما لن تتكرر مشاهد العقود الماضية في صورة تراجع بعد تراجع، في مرحلة بعد مرحلة، ليقوض الاتهاميون هدفا مشروعا بعد هدف، وليصنعوا نكبة بعد نكبة..

لن تتكرر لأننا نشهد الآن ما لم نرصده عبر

عشرلت المسنين الماضية، وقد تجلّى في تحرك شعبي ثوري، تتجدد طاقاته، وتتجدد إنجازاته بإذن الله في منطقة بعد منطقة، وميدان بعد ميدان، ليصنع -رغم المآسي- ما يتطلع إليه من انتصارات، انتصارا بعد انتصار.

لم تكن غزوة الخندق ذروة "حصار" القلّة المؤمنة الأولى، بل الباب إلى فتح مكّة وما بعدها..

لم تكن غزوة مؤتة "نهاية" الطريق في مواجهة الدولتين الكرييين آنذاك، بل البداية إلى اليرموك والقادسية..

ومن عايش اجتياح المغول للمنطقة، لم يكن يتصوّر "لحظة الاجتياح" أنّ بداية نهاية المغول ستكون في عين جالوت..

ومن بكى على دماء المسلمين حتى الركب في الأقصى إبان الغزو الصليبي، لم يكن قادراً على استشراف أيام حطين وتحرير القدس من بعد..

إنما يبقى القاسم المشترك بين جميع ذلك، هو حياة النفوس بعقيدها وإرادتها، فإن كان ذلك على مستوى ما كان عليه الجيل الأول من الصحابة، أتت الحصيلة بالتغيير قبل أن يرحل ذلك الجيل، وأن كان الموت هو الأوسع انتشارا كما كان في مطلع الحروب الصليبية، تأخرت عجلة التغيير والتحرير لعدة أجيال..

أما الحصيلة فتبقى واحدة: التغيير الحتمي، العاجل.. أو الأجل.

لم تكن المشكلة يوما في حجم الإمكانيات، كما تشهد المعلومات التاريخية في مشاهد التغيير الكبرى كافة، فالإنسان يصنع الإمكانيات، وإن لم يكن على هذا المستوى وأهديت إليه يحرقها حرقا دون جدوى.

هذا ما نرصّد الشواهد عليه هذه الأيام أيضاً.. ونشهد أن الأنظمة القائمة عاجزة عن

حتمية التغيير رغم تصعيد العدوان

إدراكه، فقد ولدت في رحم مصانع التسليم والتراجع والخنوع، وتوظيف ما تتسلط عليه من إمكانيات الشعوب لقهر الشعوب واستغلالها في الدرجة الأولى، وليس في الدفاع عنها ناهيك عن تحقيق رخانها. جميع ذلك نعرفه، ومن لا يعرفه يستطيع أن يراه فور التأمل لحظة فيما حوله.. ولكن هذا بالذات ما يجعلنا نتساءل: أين هي النخب؟..

أليس الأصل أن تكون هي في مقدمة من يرى ويفكر ويخطط ويحرك؟..

ألا تدرك أنها هي المهددة في أصل وجودها، كسواها، بل قبل سواها، ليس من جانب الأنظمة التي علمت أنّه لا خطر منها بعد إفساح المجال لها لتقول ما تريد، ما دامت لا ترتفع إلى مستوى "مقتضيات" ما تقول، ومادامت متشبّبة بأساليبها القديمة، بدءاً بالتملّق مروراً بالتسامح، وانتهاءً ببيانات التنديد الكلامية.

النخب مهتدة من جانب الشعوب، أن تتجاوزها ليولد من داخل الغليان في طريق بطولاتها وتضحياتها ومعاناتها وآلامها جيل جديد من النخب، ومن القيادات.. يصنعها الغليان يصنعها أيضاً الوعي بأنّ الأمل الأكبر بات مفعوداً على الشعوب نفسها. الإرادة الشعبية لا يمكن أن تنكسر، هذا ما يسري على الشعوب عامة ويسري على الشعوب العربية والإسلامية، ولئن كانت أدوات حصارها وكبتها في الوقت الحاضر تبدو تحت وقع المآسي وأحداثها، وكأنّها قد حققت الغرض منها، فإن معالم التغيير هي الأوضح للعيان، وتؤكد أنّ المخاض الحالي الذي تشهده الأرض العربية والإسلامية ليس مخاض التسليم لهيمنة قوة عالمية وأخرى إقليمية، بل هو مخاض إسقاط الهيمنة رغم أنّها مع الاستبداد رغم أنّه.

المناطق الكردية تستبدل القومية بـ "الأمة الديمقراطية"



السوري بالشهادات والمنهاج الدراسي. أكد شيروان وهو مدرّس في إحدى المدارس على انخفاض كبير في عدد الطلاب المقبلين على المدارس في بداية العام الدراسي وتوجههم إلى التسجيل في المدارس والمعاهد الخاصة.

هذه السياسة التعليمية الجديدة المُتبّعة من حزب الاتحاد الديمقراطي أدت إلى إيقاف رواتب أكثر من 7500 مدرّس في مختلف الاختصاصات والمراحل التعليمية في منطقة عفرين، والذين يعيشون على الرواتب المقدمة من وزارة التربية السورية لعدم التزام المدرسين بالمنهاج السورية لعدد الكثير من الأهالي عن إرسال أولادهم إلى المدارس لعدم اعتراف النظام

والاختصاصيين للإشراف على المناهج الدراسية الجديدة المراد تدريسها. وقد خضع المدرسون في المناطق التابعة للإدارة الذاتية إلى دورات لتعلم اللغة الكوردية حتى يسمح لهم العمل في مدارس تلك المناطق.

هذا وقد طلبت الإدارة الذاتية من حكومة النظام السوري الاعتراف بالتعديلات التي طرحتها واعتماد المناهج الدراسية الصادرة عنها. لكن قوبل طلبها بالرفض من وزارة التربية السورية، مع التווيع بعدم الاعتراف بالشهادات الصادرة في تلك المناطق. امتنع الكثير من الأهالي عن إرسال أولادهم إلى المدارس لعدم اعتراف النظام

زيارة الخطيب..

حيث أكد على ضرورة أن يشمل الحل جميع مكونات الشعب السوري، وقال: «لنقلها بصراحة؛ لا يستطيع أحد أن يلغي 80 في المائة من الشعب السوري»..

وحول رؤيته للحل السياسي قال جنبلاط: «نعود إلى النقاط التي عرضتها الجامعة العربية والتي تشمل سحب الجيش من المدن، والإفراج عن المعتقلين، والتدقيق في المفقودين، ومحاکمة كل من أجرم بحق السوريين، وصولا إلى حكومة انتقالية». ورأى أنّه «لن يكون هناك مكان لرأس النظام في سوريا بعد المرحلة الانتقالية»..

وحول زيارة الخطيب والوفد المرافق إلى روسيا، كشف عضو الائتلاف الوطني سمير نشار في تصريحات إعلامية، أنّها جرت من دون علم رئيس الائتلاف هادي البكرة أو الحكومة المؤقتة أحمد طعمة، وهو الأمر الذي نتج عنه استياء البكرة وأعضاء الائتلاف، مشيرا إلى أنّ الوفد ضمّ أيضا عددا من الوزراء في الحكومة المؤقتة هم: نزار الحراكي

حلب.. "الزنكي" تعيد تأهيل الطريق بين الريف الشمالي والغربي

حلب - مصطفى محمد

قاربت طرق المدينة وريفها على الخروج نهائياً عن الخدمة بفعل الإهمال وعدم القيام بأعمال الصيانة منذ خروج تلك المناطق عن سيطرة النظام.

وعمد الأخير إلى إنهاكها عبر استهدافها المتكرر بشتى أنواع الأسلحة، من الصواريخ الموجهة إلى البراميل المتفجرة. فمن غير الممكن أن تجد طريقاً في كل المناطق التي تسيطر عليها قوات المعارضة إلا وهو مستهدف، وجزء كبير منه خارج عن الخدمة.

ولا يبدو أن المؤسسات الخدمية الثورية عازمة على القيام بواجبها تجاه حالة الطرق نتيجة الكلفة المرتفعة لأعمال صيانة الطرق وارتفاع أسعار المواد الخام "الزفت".

إلى ذلك قامت حركة "نور الدين الزنكي"، بالمبادرة الأولى على مستوى المدينة، حيث أعلنت الحركة عن إعادة تعييد وتأهيل الطريق الواصل بين الريف الجنوبي لمدينة حلب والريف الشمالي "كفر بيسن-حلب"، منفردة، ودون تلقي الدعم من أية جهة كانت.

وقال محمد الحلبي، مدير المكتب الإعلامي للحركة، "قامت الحركة بتعبيد الطريق الرئيس الذي يربط محافظة إدلب، والريف الجنوبي بمدينة حلب".

وأوضح الحلبي لـ "صدى الشام" إن الطريق كان سيئاً حتى قبل اندلاع الثورة، ومع مرور

أربعة أعوام من عمر الثورة، وماتج عنها من الاستهداف المباشر، ازداد الوضع سوءاً، وبالتالي صار من المستحيل عدم التدخل وعدم إصلاح هذا الطريق.

وأضاف أن للحركة مكتباً للخدمات العامة، ومهمته الوحيدة متابعة شؤون الأهالي المدنية وتقديم كل ما يمكن تقديمه لهم، وأشار إلى أن هذا المشروع هو بداية لمشاريع أخرى، موضوعة على جدول أعمال هذا المكتب، ولفت إلى أن الحركة تحملت أعباء ونفقات هذا المشروع بالكامل.

هذا وقد تمكنت الحركة من إنتاج مادة "الزفت محلياً"، إلا أن الحركة أشارت إلى صعوبة إنتاج المادة، ومحدودية حيازتها عليها، مما يصعب من مهمة القيام بمشاريع إعادة تأهيل الطرق الطويلة والمهمة في المناطق التي تسيطر عليها قوات المعارضة.

يشار أن هذا المشروع هو الأول من نوعه. وقد لاقى استحساناً من الأهالي وترحيباً. وقد شكل بارقة أمل للكثيرين بأن تعمم هذه التجربة على طرق مدينة حلب وريفها كافة.

هي ثورة.. ومستمرة



سالم عدلي المحمود

الثورة السورية، وإن لم تظهر نتائجها بعد، لم يشهد تاريخ سوريا الحديث مثلها عمقاً وشمولية في مهامها وغاياتها وبالتضحيات التي قدمتها وبمضمون الحرية التي رفعتها شعاراً وحيداً، لكنّ هذه الثورة ليست بثورة، نعم هي ليست كذلك، فهذا ما يراه النظام السوري، إذ لا زعيم يرأسها، ولا حزب يقودها، ولا فكر ثوري ينير دربها، أو بوجه شبابها، وما ممثلوها في النهاية إلا مجموعة من المرتزقة المروونة للعدو الخارجي، وأن شبابها وقودها الذين قدموا دماءهم على مذبحها، بحسب تقييم كبار رجال الأعمال السوريين حلفاء النظام، وشركائه في الفساد ونهب الدولة والشعب بأن، ليسوا أكثر من "زعران الريف وسفقتة".

وممّا هو معلوم أيضاً أن رؤية النظام للمعارضة الداخلية "الوطنية" التي يطيب له أن يعترف على أوتارها أحياناً، من غير نعم ولا طرب، فليست بأفضل من الأولى، إذ لديها المنطق ذاته، والطروح ذاتها.

وإذا ما أضفنا إلى مبررات النظام هذه "رويته اليقينية" إلى كل من يطالب بحق ما مهدور، تشتم منه روائح السياسة، حتى وإن تطابق المطلب حرفياً مع القوانين المصاغة بغاية تامة على الورق الفصيل المسمّى دستوراً عاماً للبلاد، والممهّور "بخاتم الشعب، وبصمته"، على أنه، ممّن يوهنون عزيمة الأمة أمام العدو الخارجي المتربّص بالشعب السوري، وينظامه "الوطني" وجهته "التقدمية".

ويقاومون النظام الاشتراكي الذي جعل رغيّف الخبز النظيف حلماً للعامل والفلاح والمواطن المعترّ.. "ذلك بالطبع ما تنطق به الأحكام القضائية في النظام السوري على مدى خمسين عاماً".

طيب، إذا كان الأمر كذلك وهذا هو الواقع فعلاً، إذا لم يبق للوطن السوري ولضحاياها من مخلص غير النظام "العديد" ورجاله "الميامين" الذين "يحمون حماه"، ولم يبق، كذلك، لمن تبقى من السوريين الشرفاء الذين لم يقتلوا أو يهجروا من ملاذ غير حصن "الوطن" النظام، ولأن المسألة طالت، واستطالت، ولمت غباراً، رغم أنه، أي النظام

عشمّ هؤلاء الشرفاء بإثانها في وقت لا يتجاوز الأيام أو الأسابيع على أبعد مدى! أقول إذا كان الأمر كذلك فتعالوا نرّ، ماذا فعل هذا النظام؟ نعم، ماذا فعل هؤلاء الميامين قادة وعبيداً في سوريا الشامخة على مدى الدهر، وفيما تبقى من شعبيها الصامد الصابر على بليته؟!

لن أتحدّث هنا عن أوجاع الناس وأحزانهم بسبب أعداد القتلى المتزايدة باستمرار، وجلهم من الأبرياء ولا عن انسلخ عن هؤلاء الشرفاء، وتشرّد في المخيمات، وعند عتاب شعوب الأرض، يتسوّل لقمة الخبز وجرعة الماء، ولا عن البيوت التي هُدمت، ولا عن المنشآت التي خرّبت وعُطلت، فلنك كلّه من فعل "العصابات المسلحة" التي لا يزال النظام يفتك فيها، فيقتل الآلاف تلو الآلاف، ولكنها "الملعونة" تتزايد باستمرار وبقدرة قادر، وكان الله جلّ شأنه هو من يجعلها تتكاثر على هذا النحو المخيف.

المهم لن أتحدّث عما ذكرت، لكنني سأتي فقط على ذكر أرقام صادرة عن مؤسسات دولية متخصصة، تشير إلى حياة السوريين الأمنيين اليوم في حصن "الوطن" النظام، وكَم هي باسنة إلى درجة صار معها هؤلاء الذين تشردوا، وكأنهم في نعيم قياساً إلى إخوتهم الذين ظلوا تحت رحمة النظام.

بداية تشير التقارير، وتحديداً مجلة فوربس الأمريكية إلى أن بعض من هم في قمة النظام السوري يملكون ما قدره 122 مليار دولار أمريكي أي ما يعادل نصف موازنة سوريا منذ عام 1970 وحتى عام 2012 ولو وزعت هذه الثروة على الشعب السوري لكانت حصة الفرد الواحد تعادل متوسط راتب موظف سوري لمدة ستة أشهر كاملة، ولأمكن

الفقير المعترّ أن يعيش بحصته التي هي واحد على اثنين وعشرين مليوناً لعدة سنوات. وللمثال فقط فإن تصريحاً لأحد رجال الأعمال السوريين الكبار "هو بالطبع إنه من عظام الرقبة" يقول في تصريحه مباهاياً:

إن إمبراطوريته الاقتصادية استحوذت في العام 2010 على 60% من كتلة الاقتصاد السوري. في ضوء ذلك التصريح، يمكن رؤية مال

الاقتصاد السوري، كما يمكن تحسس معيشة الشعب السوري في ظل الحل الأمني، يقول أحد المسؤولين الاقتصاديين السوريين: إنه من أصل 1500 مصنع في منطقة الشيخ نجار في حلب لم يتبقّ منها سوى 150 مصنعا فقط، وهذا بالطبع ينسحب على حمص وكذلك على ريف دمشق حيث المنطقتين الصناعيتين الأخريين، ولعل حال ورش الحرفيين الموجودة أصلاً في مناطق العشوائيات في المدن الكبرى أكثر سوءاً، ومعظمها يختص في صناعة الأحذية والألبسة والأثاث المنزلي والأدوات الكهربائية وميكانيك السيارات وغير ذلك الكثير.

وتشير التقارير إلى أنّ 3.682.000 عامل فقدوا عملهم ما يعني أنه نحو اثني عشر مليوناً قد فقدوا معيولهم وأن نسبة البطالة قد بلغت 75%، ويشير خبراء للأمم المتحدة في لبنان إلى أن 19%، من السوريين يعيشون تحت خط الفقر. ويقدر خبراء الاقتصاد السوريين أن إجمالي خسارة الاقتصاد السوري حتى العام 2013 قد بلغت 143.3 مليار دولار أمريكي، و 54.3 من السوريين يعانون الفقر الشديد. ولا تتمايز الأرقام المذكورة مع أرقام المركز السوري للبحوث والسياسات ولا مع أرقام مجلة الإيكونوميست البريطانية.

أما على صعيد الخدمات أو التنمية الإنسانية "تعليم، صحة، ازدياد الدخل" فقد انخفضت من مستوى متوسط إلى ضعيف، إذ إنّ نسبة التلاميذ الذين لا يتعلمون وصلت إلى 51.8%. أما في حلب والرقّة فقد وصلت نسبتهن إلى 90% وفي ريف دمشق إلى 68%. وقد وضعت نحو 4000 مدرسة خارج الخدمة. وفي مجال الصحة فقد تضرر 61 مشفى من أصل 91.

أخيراً ما الذي يمكن أن تنبئ به هذه الأرقام، وما الذي يمكن أن تنكشف عنه هذه الأوجاع التي تراكمت، ولا تزال تتراكم في نفوس السوريين، لا شيء غير تجذّر الثورة التي "ليست بثورة" وتاصلّنها إلى أن تأتي بالحرية الواسعة فتفتحو بنورها ظلام الأمس وظلاماته، لتبدأ فعلاً بإعادة بناء ما تهدّم، ومن ثم السير نحو حياة جديدة أكثر أمناً وهناءة.

الصحفي الذبيح "جيمس فولي" كان رأس جبل الجليد فحسب. جنسيته الأمريكية وطريقة القتل منحاً موته الكثير من المهابة والصخب. تعازينا - المتأخرة - لعائلة فولي.

في العام الماضي كان هناك 144 "جيمس فولي" سورياً -يستحقون حرارة تقديم واجب العزاء أيضاً - يلتقون معه في المهنة، وإن تمايزت الكفاءة والذرية، ويفترقون عنه في موت هادئ لا يسمع به أحد.

عدد قليل سمع بمقتل الناشط الإعلامي محمد القاسم برصاص مسلّحين مجهولين في "معرة النعمان" أيلول الماضي، وعدد أقلّ بمحاولة اغتيال الصحفي زكي الإدليبي في بنّش أودت بنصف حياته (التقرير الشهري لرابطة الصحفيين السوريين).

الثابت أن من لم يمت بسياط النظام مات بسكين داعش، والناجي من الفريقين ترصدته بنادق ورتازين الحركات المسلحة الأخرى في غير مكان من الأرض السورية.

ببلاغة، الصحفي كانن غير مرخّب به في سوريا. أحياء"امباتوان" تسعون بالمنة من مرتكبي هذه الجرائم طلقاء أحرار على ما توكّده "اليزابيث ويتشيل" مستشارة لجنة حماية الصحفيين، وجرانم القتل التي "يذهب ضحيتها صحفيون يسعون لإيصال المعلومات لمجتمعاتهم. ولأنهم يبقون أحراراً طلقاء، أعلنت الأمم المتحدة يوم الثاني من نوفمبر من كل عام يوماً لإنهاء الإفلات من العقاب في العنف المرتكب ضد الصحفيين، وتم اختيار هذا اليوم لتخليد ذكرى مجزرة "امباتوان" التي شهدتها القلبيين في عام 2009 وفيها قتل 58 شخصاً، بينهم 32 صحفياً، ولم يتم محاسبة أي أحد من القتلة حتى الآن.

"بنش" نموذجاً، الصحفيون القتلى في سوريا استُهدفوا في انتقام مباشر منهم بسبب عملهم!. وكان أغلبهم من الصحفيين المحليين، إذ يكاد يكون معظمهم "مرتدين" عند داعش أو "معارضين" يوهنون نفسية الأمة عند النظام، أو "خونة ومرترقة" عند باقي الفصائل. ففي بنش (شمال) صور مجموعة من الإعلاميين فيديو عن الآثار التي خلفها صاروخ أطلقه النظام على المدينة -بنش- فكافأتهم حركة أحرار الشام بمداهمة مقرّهم وضربهم، وزادت سخاها عليهم فمعتهم من العمل نهائياً، وأحرار الشام ليست "الصديق الحميم" الوحيد للإعلاميين السوريين، فتعة داعش الأكثر ودا، فقد عبرت عن فرط حبها لهم بأن ألزمتهم بأحد عشر شرطاً. قاعدة للصحفيين في مدينة دير الزور(شرق) السورية "لا تقبل النقاش" منها مبايعة الخليفة أبي بكر البغدادي، ومنها أيضاً عدم نشر أي شيء قبل موافقة المكتب الإعلامي للتنظيم، أما الصور والفيديوهات فيمنع منعاً باتاً "الاقتراب والتصوير" من أماكن تجمعات أفراد التنظيم، والذي يشذ عن القواعد يلقي مصير الناشط الإعلامي عبد الله البوشي الذي صُلب، نعم صُلب لثلاثة أيام على الملا لأنه صور مقر داعش في حي طريق الباب في حلب (شمال) وفقاً لمراسلون بلا حدود).

الشاهد الحي عقيل حسين، صاحب الصورة التي ينهمر قربها وإبل من قذائف، بينما كان يجزّ في أحد أحياء حلب تقريراً لتلفزيونياً، ونجا.

عقيل حسين يعتقد أن المخاطر التي يواجهها الصحفيون في الداخل السوري اليوم بلغت ذروتها الحقيقية بالتزامن مع التصعيد الكبير على الأرض، والذي بلغ هو الآخر ذروته أيضاً. فالواقع في سوريا اليوم بالنسبة للعمل الصحفي هو حقل ألغام بكل معنى الكلمة، وليس أمام الصحفي للخروج منه آمناً أي وسيلة مساعدة سوى الحظ الجيد.

ويرى عقيل أن مستويات الخطر التي تواجهه الإعلامي في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة تصاعدت من خطر أولي هو الموت بسبب قذيفة أو رصاصة طائشة إلى مرحلة انعدام فرص النجاة تقريباً، وبذلك تتجاوز المخاطر مرحلة كانت تعتبر غاية في الخطورة مع تصعيد النظام عمليات القصف العشوائي الواسعة والتي بلغت ذروتها مع حملات البراميل والقصف الجوي.

أما اليوم ومع تحول الأرض السورية إلى ميدان حرب شاملة لكل قوة فيها من القوى اتجاهاتها ورويتها وأهدافها ومزاجها، فإن فرصة الحماية الوحيدة التي كانت تتكفل بها قوة من القوى

3 | صدی البلد

أین هم من جیمس فولی؟ الصحفيون السوريون قرايين بالجملة

وفاء نذیم

لهذا الصحفي أو تلك المؤسسة الإعلامية أصبحت اليوم بلا معنى حقيقي. إذ ليس هناك ثابت في ميزان القوى على الأرض، وكذلك ليس لدينا-يضيف عقيل- موقع محصّن لا يتوقع أن يتعرّض للهجوم. باختصار يمكن أن تقتحم أي قوة مهما كانت صغيرة أي منطقة أو موقع أو مبنى وتفعل بنزلائها ما تشاء خاصة إذا كان هؤلاء النزلاء إعلاميين.

عقيل حسين يختم حزنه بأن فترة الحرب الطويلة عزّزت – بنسّاف - من واقع العداء للإعلام في سوريا، وكلما توتر الوضع أكثر على الأرض، فقد الصحفي العامل في الداخل عاملاً آخر من العوامل المساعدة له على العمل، وفكرة أنه عدو للجميع باتت هي المسيطرة بسبب حالة التشطي الكبير في القوى.

جحر الأفعی

بعد أكثر من ثلاث سنوات على الحرب الطاحنة في سوريا بين نظام أبي، واستكبر، وبين بنادق متفرقة لمعارضة متفرقة أيضاً تحولت سوريا الى جحر أفعی للصحفيين. فمن يتعاطى الإعلام بحرفية ومهنية غير مرضي عنه في المنطقة الخضراء- الخاضعة للنظام-وبالتالي يكون معرضاً لكل ما يخطر على بال، وأولئك الصحفيون، محترّفون، ونشطاء إعلاميون، على اختلاف تسمياتهم يتعرضون في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام الى جحود"دوي القريبی" من كتابت لا تمت بصلة قریبی الى داعش، فهذه تحضّل جنود الخليفة بقوائم تضم أسماء الإعلاميين، ومن الالهم من النشطاء الإعلاميين وأول ما تنكل بهم هم هؤلاء، وقد مات بسّم هذه الأفعی منذ بداية الثورة في آذار 2011 وحتى نهاية ايلول الماضي 255 إعلامياً (المركز السوري لحماية الحريات الصحفية) .

قبور مفتوحة

وعليه لا عجب أن تعد سوريا من أخطر الدول في العالم بالنسبة "للمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين " على ما أورّد رئيس لجنة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة حول سوريا "باولو بينيرو" في تقرير. فالحقوقيون السوريون "تتم محاكمتهم في محاكم لا تراعي أبسط مبادئ العدالة" ويتم التضيق أيضاً على النشاطات السلميين، وهؤلاء "يوضعون قيد الاعتقال التصفي في السجون السورية" وكذلك يتعرض نشطاء "حقوق الإنسان والصحفيين بشكل متزايد لتهديدات ومخاطر من جهات غير حكومية متطرفة تفرض سيطرتها بشكل إرهابي على مناطق عدة".

انتهى الانقياس ولم ينته قتلّ الزملاء، وستبقى القبور فاعرة فاهاً إلى أن يتفق الكبار على نوع سكين تقطيع الكعبة.

الإفلات هرباً

في أدبيات مركز الدوحة لحرية الإعلام مقاربة لعبارة " الإفلات من العقاب" فهي " عدم التمكن، قانوناً أو فعلاً، من مساءلة مرتكبي الانتهاكات إن كان برفع دعوى جنائية أو مدنية أو إدارية أو تأديبية، نظراً إلى عدم خضوعهم لأي تحقيق يسمح بتوجيه التهمة إليهم ويتوقيفهم ومحاكمتهم، والحكم عليهم، إن ثبتت التهمة عليهم، بعقوبات مناسبة وبجبر الضرر الذي لحق بضحاياهم".

تقصير "رسمي"

اليزابيث ويتشيل منجزة تقرير"الطريق إلى العدالة: كسر طوق الإفلات من العقاب في جرائم قتل الصحفيين" تجد أن "النزاعات والفساد والمؤسسات الضعيفة تعمل على زيادة الإفلات من العقاب، لكن يظل نقص الإرادة السياسية هو العائق الأكبر أمام تحقيق العدالة". التقرير يدرس الأوضاع في البلدان التي استهدف فيها الصحفيون بأعداد مثيرة للقلق، كما هي الحال في سوريا. ويسلط الضوء على البلدان التي بدأ يظهر فيها تحسن، مثل كولومبيا والبرازيل، والتحديات التي ما زالت تواجهها. لكن تبقى العلامة الفارقة أن الحكومات لم تزل "مقصرة في اتخاذ إجراءات جدية للحد من" المعدلات المرتفعة للعنف الذي يستهدف الصحفيين وإفلات مرتكبيه من العقاب".



زكي الادليبي

عقيل حسين

الشهيد محمد القاسم

التشكيلات العسكرية في حيّ الوعر.. بين الانتماء الإيديولوجي والدعم المادي

وائل عبد الحميد

يوجد في حي الوعر المحاصر غربي مدينة حمص، والذي يقطنه قرابة ثلاثمائة ألف نسمة العديد من التشكيلات العسكرية، التي يصل عددها إلى الثلاثين، ولكل عدة تشكيلات تبار فكري تتبعه وتمويل خاص حسب التيار المتبع من التشكيل، وتتوزع هذه التشكيلات العسكرية على الحي بقسميه القديم والجديد. فالوعر القديم مقاتلوه من العشائر التي تدعى "عكيدات" أما الوعر الجديد فمقاتلوه من أهل المدينة، وسنستعرض في هذا التقرير أهم التشكيلات العسكرية المقاتلة المصنفة حسب تياراتها وتمويلها.

السلفيون الجهاديون

أبرز من يمثل هذا التيار من ناحية التنظيم والقوة وعدد الأفراد هم كتائب الأنصار بقيادة "أبو حفص" وتنتمي لهذا التيار أيضاً كتيبة المهاجرين بقيادة "أبو معتصم"، أما كتائب "أحرار الشام" التابعة للواء التوحيد فيقودها "أبو مصعب" وتعتبر "جبهة النصرة" المتمثلة بفكر القاعدة الأقل تواجداً، والأقل فاعلية.

الإخوان المسلمون

تعتبر التشكيلات العسكرية التابعة لهذا التيار هي الأكثر شهرة وتمويلاً وتعداداً في الحي، وتتمثل بكتائب هينة حماية المدنيين التي يقودها "أبو حيدر حاكمي" وكتائب الهدى الإسلامية التي يقودها كل من "أبو بلال حنيش" و"جلاوي"، أما كتيبة الشهيد أحمد عودة فيقودها "بلال عودة" وينضم أيضاً لهذا التيار كتائب المنارة وأتباع الرسول وسرية "أبو مصطفى السلوم".

المجلس العسكري

ينحصر الدعم المادي من المجلس العسكري إلى التشكيلات العسكرية المعتدلة فكرياً، والتي تتمثل بكتائب الفاروق بقيادة "أبو محبوب النقي" وكتائب أحفاد خالد بن الوليد بقيادة "أبو حيدر" بالإضافة إلى كتيبة الفوج



الأول بقيادة "أحمد الفصيل" أما كتيبة شهداء البياضة فيقودها "أبو عمار حمرا".

العشائرية والكتائب المسلحة

يقتصر وجود التشكيلات العسكرية العشائرية على الوعر القديم نسبة إلى سكانها المنحدرين من أصل عشائري، ولا يقتصر دعم هؤلاء المادي على العشائر السورية فقط بل يتم تمويلهم من عدة دول عربية أهمها المملكة العربية السعودية، وتعتبر كتيبة البراء بن مالك التي يقودها "أبو شعلان" أكبر وأقوى التشكيلات العسكرية العشائرية إضافة إلى أنها أول فصيل مسلح في الحي. أما باقي التشكيلات العسكرية العشائرية فتتمثل بكتيبة أحباب الرسول بقيادة "كفاح" وكتيبة أوفياء حمص بالإضافة إلى كتائب "أبو سعيد النقي" وأخيه "بلال".

صراع الجبهتين



السوريون يقولون، إنهم باتوا فريسة نزوات طائشة ابتادها سياسيوهم في المنابر من جهة وخلف الكواليس المغلقة منذ تشكيل مجلس وطني إلى الآن، وما نتج عنها من هدر للطاقت والوقت، تناسخ الخلاف نفسه لكن بشعارات أخرى غير سياسية بل في شؤون العقيدة، في وقت هو من أصعب الأوقات التي تعصف بالسوريين المنكوبين.

ففي توازي هذه الحرب التي أعلنتها دول التحالف على هذه الأرض ضد تنظيم نما وترعرع تحت أنظار سياسيي هذا التحالف نفسه حين تجاهلوا السوريين وألامهم، وتركوه كما تركوا الأسد وجيشه يتغول بالدماء السورية، وكما تركوا تلك الفصائل الغربية عن هذا التراب تحمل رايات الشار للحسين من فقراء سوريا وأطفالها، ها هي فصائلنا المعارضة تلتهم بعضها لنضع بيدنا بوارد مشروع قادم للقتل والانتقام، فجبهة النصرة التي أعلنت سابقاً ابتعادها عن تنظيم الدولة وأن بندقيتها موجهة نحو النظام، هي مازالت بالنسبة للجميع فرع لتنظيم القاعدة على الأرض السورية، وهي اليوم أمام امتحان ربما هو الأهم كونها تعلم أن العالم والسوريين يراقبون الحدث السوري، ويعكسونه على سياسات قادمة مبنية على معطيات الدم النازف والسلوك والإحساس



الثلاثاء 11 تشرين الثاني (نوفمبر) 2014 الموافق 18 محرم 1436 هـ

ما العمل؟

عمار الأحمد

كوباني مدينة سورية.. والكرد سوريون

أحكم داعش الحصار على "كوباني" في الوقت الذي يشن التحالف الدولي ضرباته عليه، واستمر النظام بشن ضرباته ضد بقية المدن السورية، وكان هناك توزّعاً للأهداف العسكرية؛ فلم يتدخل النظام لحماية كوباني، ولاسيما أن حزب PYD متحالف معه، ولم تهتم أمريكا جدياً باتقاذ البلدة كما يتوهم كثير من الكرد والعرب، معتقدين أن التحالف آتٍ لإنقاذ السوريين من داعش والنظام. عدم فك الحصار عن عين العرب لم ينسُ الأوهام بعد!. قضية "عين العرب" ومن قبلها كل البلدات السورية، كان يجب أن تحت المعارضة السورية على إيجاد مشتركات للتقارب بين الكرد والعرب. ولكن المعارضة من جنس النظام، فهي لا تهتم بالتقارب بقدر ما تهتم بالتقاعد، فحزب الـ PYD متحالف مع النظام، وبالتالي مع إيران، والمعارضة متحالفة مع تركيا. إذا: هذه المعارضة بكردها وعربها لا تهتم بكوباني ولا ببقية المدن السورية. بعكس ذلك تشترك كتائب عربية مع المقاتلين الكرد في كوباني لصدّ هجوم داعش، ويحرزون انتصارات ضده باضطراد، تساعدهم الضربات الأمريكية في منع سقوط البلدة، ولكن كذلك في منع فك الحصار عنها!.

أمريكا تتابع كوباني كما كل المدن السورية ضمن مخطط استمرار الحرب وليس إيقافها؛ فالإيقاف متعلق بإيجاد شكل جديد للنظام في العراق، وإفهام إيران أنها دولة في المنطقة، وليست دولة مهيمنة لا على العراق ولا لبنان ولا اليمن ولا سوريا، وأخيراً سيتم بحث كيفية إنهاء النظام السوري.

هذا يعني أن أمريكا ليست مستعجلة ولديها متسع كبير من الوقت، وتستفيد من الحرب بصفقات السلاح أو قتل السوريين أو العراقيين فيها، وقبض أثمانها لاحقاً. يتأزّر العرب والكرد في كوباني ضد داعش، كما كانوا من قبل في التظاهرات الأولى 2012-2011 المطالبة بإسقاط النظام، ولكن المعارضة بكتلتيتها العربية والكردية هي من بزرع الشقاق، هي وتحالفاتها، وبالتالي يحاولون تصوير العرب "داعش" والكرد "أمريكان وربما صهيانية"؛ هذه العقيلة ليست هي عقلية الشعب بقوميته المذكورة وسواها. إنها فقط تخص المعارضة وقسما من المثقفين المتشددين قوميًا من القوميتين.

الخلافتا ليس بلا أصل، وهي ضاربة في القدم ومنذ تشكل الدولة الحديثة في كامل المنطقة؛ حيث منع الكرد من تشكيل دولتهم القومية، ويقوا مشنتين في تركيا وسوريا والعراق وإيران، ورغم المقاومة الشرسة للكرد، فقد حازوا على حكم ذاتي في العراق فقط، بينما ظل بقية السكان الكرد بلا تمثيل؛ في سوريا حوّلت القوى الكردية كرد سوريا إلى خزان لتأييد ثورة حزب العمال الكردستاني في تركيا، مستندة إلى نظرية تقول إن أغلبية كرد سوريا لاجئون من تركيا. وتشكل قلة عددهم دافعاً لهم للاحتماة بالقيادة التاريخية في العراق كعائلة بارزاني ولاحقاً طالباني. أجبرهم على ذلك، وعدا عن شعورهم القومي هذا، الممارسات الشوفينية للنظام في سوريا.

الكرد في سوريا لديهم مظلوميات كثيرة، ولم تحل أبداً؛ تبدأ من عدم تجنيس كثير منهم، وسواء بسبب تهربهم هم من التجنيس أثناء المسح السكاني أو بسبب خطة شوفينية، فإن هذا الأمر كان يجب حله لاحقاً، ولكنه لم يحل، وبالتالي بقيت قضية مستعلة، وتضيف قيام النظام بتعريب بعض البلدات وتسكين مجموعات عربية وهم من غرف بد "عرب الغمر"، ورغم أن الدولة لها حق بإسكان المواطنين أينما شاءت، وقد أسكن معظمهم بأراضي مملوكة للدولة، فإن شكل التسكين ذاك فهم كريداً أنه لمحاصرة الكرد، وليس لحل مشكلة السكان الذين غمرت أراضيهم بمياه الفرات؛ ويمكن إضافة أشكال من التمييز متعلقة بعدم الاعتراف بلغتهم في التعليم الخاص بالكرد ولا بالكتابة والنشر، وهناك أشكال متعددة يتم تضخيمها بشكل كبير؛ المهم، هل يشكل الكرد أكثر من أقلية كبيرة في سوريا؟

لا يشكل الكرد مقارنة بالعرب سوى أقلية كبيرة فهم بحدود 10 بالمائة من السكان، بينما العرب أكثر من 85 بالمائة، ويأتي توزّعهم السكاني والتداخل بين الأقليات السكانية في القامشلي والحسكة وعفرين، عدا وجود أعداد كبيرة في دمشق وحلب، ليمنع بدوره أية أحلام أكثر من حقوق محددة بالمواطنة والحقوق الثقافية والتعليمية وربما حكم ذاتي محدود ضمن سوريا. الأحزاب الكردية لديها أحلامها والتي تصل إلى اعتبار مناطق الشمال السوري "غربي كردستان" وهذا يعني أن لا علاقة للكرد بالعرب ولا بد من إلحاق هذا الجزء بكردستان التاريخية. ولكن هل هذا ممكن في الوقت الحالي، طبعاً عن تجاهلنا قضية التداخل السكاني وسواها، والذي يكاد يطيح بأقل من ذلك من الأحلام فكيف بالحكم الذاتي مثلاً.

الممكن هو حقوق ضمن سوريا، أي حق المواطنة، والبحث عن شكل للحكم الذاتي، ووجود محافظين يمثلون الأهالي، طبعاً التعليم والثقافة بالكردية، وحذف كلمة العربية من اسم الجمهورية. أكثر من ذلك مجرد أو هام كبيرة، وربما تشجع انبعاث ميول قومية في سوريا، وربما تكون سبباً لحرب ذات طبيعة قومية، وهذا سيكون كارثة حقيقية في سوريا على الجميع.

أن تحلم الأحزاب الكردية بدور شبيه بدور الأحزاب الكردية في العراق وبعداً من عام 1990 ، فهذا مجرد وهم. الأمريكان شملوا الكرد والجنوب العراقي آنذاك بالحماية من صدام حسين، وفي 2003 شاركوا ضد النظام بالحرب، وفي التدخل الأمريكي الأخير شاركوا معه ضد داعش. هذا في العراق. ولكن في سوريا لم يتحالف الأمريكان من الكرد، وتركت كوباني للدمار والموت كما كل المدن السورية. وهذا ليس متعلقاً بكون الاتحاد الديمقراطي حليفاً للنظام وإيران، بل لأن الكرد في سوريا أقلية، وقواتهم بالكاد يمكن أن تكون أذرعاً للفصائل المقاتلة ضد النظام أو معه. إذا: التخلص من الأوهام لدى العرب والكرد أصبح قضية مركزية، والبقاء في إطار التفكير القومي المتعصب هو ضرر كامل على الكرد والعرب. دون شك تتحمل القومية الأكبر الكثير من المسؤوليّة عن خيارات الأقلية القومية أو عن القوميات الأخرى. ولكن ذلك لا يلغي ضرورة التفكير الدقيق لدى القوميات الصغيرة، والتخلص من ردود الفعل أو الانتقام القومي. وتضيف أن كرد العراق وتركيا لم يسعفوا كرد سوريا، وحتى كرد تركيا دعاهم أو جلاّن للتهنئة، وطبعاً لا العراق ولا تركيا ولا إيران بوارد السماح للكرد بأكثر من حقوق أولية في دولهم؛ الوضع العراقي فقط يمكن أن يصبح فيه الكرد دولة، وليس فقط إقليم فيدرالي كما هو الحال.

إن فكّ التحالف الحصار، أو سمحت تركيا بدخول بعض البيشمركة إلى كوباني، فإن ما يساعد الكرد على تحقيق حلمهم الأكبر، وهذا متعلق بالمستقبل البعيد، هو العمل ضمن سوريا والاندراج في أهداف الثورة، والتخلص من الميل القومي الانعزالي. عكس ذلك لا يمكن للحرب إلا الإقرار بالتمييز القومي، واعتبار الكرد أقلية كبيرة، ولها حقوق محددة وضمن الدولة السورية. هذا التفكير ربما سيسمح للكرد وللعرب الفقراء بتوحيد أنشطتهم الثورية من أجل مستقبل أفضل ضد كافة المستغلين من عرب وكرد.

الخوف توأم السوريين

موازين الخوف عند السوريين، فقدوا خوفهم أو تجاوزوه، خرجوا ليتخذوا هذا النظام، النظام الخائف منهم، والذي مارس أقصى درجات الوحشية، تعبيراً عن خوفه. استمر السوريون، على الرغم من القتل بالنظام، لأنهم عادوا إلى الخوف مجدداً. كانوا، هذه المرة، يخافون انتقام النظام، إذا ما فشلت الثورة، إذا ما توقفوا عن النظام، فبعد أن أغرق النظام نفسه والوطن بركة الدم، لم يعد أحد قادراً عن التراجع. الشعب لا يمكن أن يتراجع، فالكلفة التي سيدفعها في حال توقفت الثورة ستكون أكبر بكثير من كلفة استمرار الثورة. والنظام، أيضاً، أغلق جميع الأبواب، ولم يعد قادراً على التراجع. وصل الطرفان إلى الحدود القصوى. كنا جميعاً كمن يركب على دراجة هوائية، سيبقى جالساً عليها، ما دام يتحرك، فإذا توقف سيسقط لا محالة. كان الجميع يدرك هذه الحقيقة إن أي طرف سيتوقف عن الحركة سيكون مصيره السقوط، هو الخوف الذي يدفعنا للاستمرار، الخوف من الانتقام من القسوة والوحشية. حتى المناطق المحررة خرجت عن سيطرة النظام، لكنها لم تخرج عن خوفها، وإن أصبح مصدر الخوف شيئاً آخر. في زيارة رسمية للرقعة في نيسان من عام 2013 بهدف إجراء انتخابات في محافظة الرقة، لانتخاب مجلس محلي يدير المحافظة، بعد خروجها عن

سيطرة النظام. وفي صلاة الجمعة في أحد مساجد الرقة، كان الإمام خطيباً مصرياً، وبلغة عربية رديئة، كان يتحدث عن كفر الديمقراطية وطاغوت الانتخابات. يومها تحدث بكلام مضحك، بل يمكن أن نقول إنه يثير البكاء أكثر. قال بالحرف "إن الديمقراطية اخترعها جان جاك روسو الذي اعترف أنه يمارس الشذوذ الجنسي مع جان بول سارتر". هكذا قال على المنبر، كان المسجد مليئاً بالمصلين، أطباء ومهندسين وأساتذة وغيرهم، وأغلبهم يعرف أن بين روسو وسارتر أكثر من مائة عام. نظرت إلى المحيطين بي، كان الجميع يخفض رأسه بصمت. وعندما خرجنا من المسجد، سألت مدير الأوقاف، وهو شيخ جليل، كيف توافقون على أن يكون هذا الجاهل خطيب جمعة في مدينتكم. نظر إلي، وقال إنه من جبهة النصره، ولا نستطيع أن نقول لهم شيئاً، لأنهم باتوا الحكام الجدد. كان الخوف يسكنه، كما كان يسكن جميع المصلين.

لم يفارق الخوف السوريين، حتى بعد زوال النظام عنهم، وفي أكثر من منطقة، خرجت عن سيطرة النظام، كان الخوف هو الذي يرسم تصرفات الناس فيها. يطيلون لحاهم، بسبب الخوف. يقصرون ثيابهم بسبب الخوف، يصلون بسبب الخوف، ويقتلون، أيضاً، بسبب الخوف الذي يلاحقنا في كل مكان.

سياسات عقيمة!



حقيقة أن أربعة أعوام من القتل والدمار لم تكن كافية لدفعها إلى بلورة حد أدنى من المشتركات تحيد بواسطته خلافاتها وتبعدها ولو قليلاً عن حقوق الشعب المضحي والمعرض لظلم مزدوج: من النظام ومنها. ومن يحضر اجتماعاً للهيئة العامة للانتلاف يعتقد أنه في مسرحية كتب نصها العيثي صمويل بيكيت أو أوجين أونيل، تختبر أحداثها قدرة جماعات متناحرة على إبداع خلافات حول كل شيء ، وعلى الاستمتاع بانقساماتها، وينسى انه في اجتماع سياسي لجهة تنتمي إلى شعب واحد تزعم أنها مسؤولة عن مصيره.

في أجواء كهذه يشعر المرء بعثية قول أو فعل أي شيء، ويفقد ثقته بقدرته على تغيير أو تحسين أي شيء. ولا يبقى له غير ما يقال في الجنازات ومجالس العزاء: لا اله الا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ميشيل كيلو

"تقلا عن العربي الجديد"

السلطة السورية معاً، فهما يخوضان، مع عديد من دول الخليج وأوروبا، حرباً واحدة ضد الثورة. هكذا ضد الثورة التي باتت تَورق العالم. الثورة التي بدأت من تونس، وامتدت إلى سورية. حيث يبدو أنه بات مطلوباً تصفية كل الكتائب المسلحة، ربما حتى الإسلامية غير المتفرعة عن تنظيم القاعدة (مثل أحرار الشام وصقور الشام وجيش الإسلام)، أو كل الكتائب فيما عدا الإسلامية منها. فالنظام يكسب كثيراً مما يجري، لأنه يتخلص من الثورة، بمساعدة أمريكية مباشرة.

طبعاً ما يجري في الشمال سوف يتعمم على كل المناطق التي للنصرة وجود فيها، سواء في ريف دمشق أو جنوب سورية، لتحقيق الأمر نفسه، أي تصفية الكتائب المسلحة في هذه المناطق. وربما يكون ذلك خطوة ضرورية في سياق مساومات تجري لترتيب الوضع، وليكون الحل إقليمياً بين أميركا وإيران والسعودية.

تبيّن أن النصره هي داعش، وأنها في خدمة النظام السوري وأميركا وإيران. وأن التوافق بين كل هذه الأطراف التي يقال إنها متناقضة يقوم على دفن الثورة، وتحويلها إلى عبرة لكل شعوب العالم التي يمكن أن تفكر في الثورة. وبعد ذلك، يمكن ترتيب آثار المجزرة بالتوافق بين كل هؤلاء، من دون اكتراث بالضحايا والتدمير والوحشية. المهم العبرة.

سلامة كيلة

"تقلا عن العربي الجديد"

مقالات مختارة | 5

إكسير داعش في الأسواق

إكسير داعش: يرّجّع الغائب، يفسّل الأموال، يطيل عمر الاستبداد، ويجعل إسرائيل أما بالرضاعة. يا أبا الطّرَماح. أظن وأعتقد، وأنا في كامل قِواي العقلية، أنّ داعش، الآن، تباع في غرر مصر ومقاهيها، كنوع من أنواع الكيف، ولعله أقواها بعد نانسي وأوباما. "صنف داعش" يسطل من أول نفس. لم تعد القوّى العقلية كاملة في هذا الزمن، فقد غَدونا ناقصي عقل ودين، ليس بسبب الفتن التي تتساقط علينا كقطع الليل المظلم، وإنما بسبب ناقصات العقل والدين و.. الثياب اللاتي يسلبن ذا اللب حتى لا حراك .. ولي صديق يجاهر بما في نفسه من أشواق ولوعات، كلما رأى ناقصة عقل ودين وثياب، تأوّه وقال: يا داعش.. الطرف. سألته، مرة، عن الطرف ما هو: فقال هو النساء! وأظن، أيضاً، أن مذياعي مصر (أسر قائد الأسطول السادس، تفتيش كيري...) يتعاطن "داعش"! وأظن أني رأيت فيلماً مصرياً تجارياً قصيراً من دقيقتين، من تلك الأفلام التي تداع بين البرامج في الاستراحات، فلا راحة أبداً مع رؤوس المال التنتين، ويسمونها "بالدعاية"، اسم الفلم ناعس، أو ربما داعس، عذراً فالذاكرة تخونني مع الزمن الفحل، وفي سريري! وغالباً، في عصر "نكاح الفضائيات وتناسلها" ما تكون الدعاية سبباً لطلاق البرنامج، والهروب إلى برنامج أكثر فعولة في فضائية أخرى، إنه زمن الخيانة الشاملة، يا أبا الدحداح.

بيبّض "داعس" الغسيل ويزيل البقع والدهون، ثم ما يلبث أن ينفجر، مدمراً البيت والعائلة الصعيدية السعيدة. والبوردة، كلمة انكليزية أصلها عربي، من البذن والبذور، والذرور. أما الباء فحرف جرّ وسحل زائد.

لكن، الواقع أنّ الدولة الإسلامية التي طحنت الحدود والدين، غسّلت ذنوب الحكومات الاستبدادية، وجعلتهم أبطالاً:

دولة السيسى، دولة البحث السوري، داعش جعلت الكفار أتقياء ومجاهدين، وهناك نادي مكافحة علي بابا الذي أنشأته أميركا، فبلغ عدد المنتسبين إليه أربعين دولة، أما إسرائيل فهي "طائط" ودادا.

لا يظهر متحدث إعلامي، أو باحث، إلا ويذكر اسم داعش مع اسم الإخوان المسلمين وبيت المقدس، وحتى الآن، لا مؤشرات على وجودها في مصر. يواجر في شتمها وسبّها الحابل والنابل، بمن فيهم صديق مصطفى محمود الملحد الذي وجد دليلاً جدياً على الإلحاد هو داعش، وعسى أن نرى صديق مصطفى محمود شيخاً للآزهر!

النظام السوري الذي أطلق زعماء الجماعات الإسلامية من السجون، وأبقى طل الملوحي ومازن درويش، كان خبيثاً، ويعرف فعل إكسير الشباب، وها هي "الواشنطن بوست" تدعو لحذف اسم منظمات محكوم عليها بالإرهاب من القائمة السوداء، لأنها تحارب داعش، مع أنّ جبهة النصره حاربت داعش فترة، وبحاربها الجيش السوري الحر لا يزال. ويتوقع مراقبون أنه، إذا استمر الحال، فإن الجيش الحر سينضم إلى الدولة الإسلامية للكتاية، أو بسبب انحياز الاشتراكية الدولية والإمبريالية العالمية ضدها. وعلى حدّ معلوماتي، فإن إسرائيل تفضّل أن تبقى محايدة، وتتجنب محاربة داعش، أو هي تحاربها من وراء ستار، حتى لا تثير الريبة، كما فعلت إبان تحرير الكويت. والآن، سينيри عشرات المناضلين، وسيقولون: أتجعل الذي الأدنى كالذي هو خير. (إسرائيل؛ الدولة الرومانسية، التي ترعى الحدود والعهود والذمم، وترأسها حسناوات مثل ليفني، تساوياها مع داعش التي ترجم بالحجر! كافر.

رجم شعب كامل بالبراميل جريمة فيها نظهر، ورجم امرأة جريمة لا تتفكر. الإنسان يميل إلى التبسيط، فقتل فرد واحد يؤثر في النفس أكثر من جريمة قتل جماعة، فكيف إذا صاحبتة تسونامي منادب إعلامية عالمية. يقال إن الخير يولد من بطن الشر، لكنني لا أعرف ما الخير الذي ستجلبه داعش صنفاً أو دولة. يا أبا جيكا وأورتيغا.

أحمد عمر

"تقلا عن العربي الجديد"

كانت الثورة السورية حدثاً استثنائياً عصياً على التحليل، مفاجئاً ومباغتاً، إلى حد لم يكن يتنبأ به أحد، وأول المتفاجئين كانت السلطة التي تعرف شعبها جيداً، والتي تعرف ماذا فعلت به في العقود الماضية. السلطة التي زرعت الخوف في كل زاوية من زوايا سورية، حتى بات الشعب السوري شعب الخائفين بامتياز. كان الخوف حياتنا جميعاً. الخوف من كل شيء كان الضابط الذي يرسم سلوكنا، الجميع يخاف من الجميع، الشعب يخاف أن تنقض عليه السلطة، أن تتكلّ به، وأن تحرمه لقمة عيشه، والسلطة تخاف من الشعب أن يفتك بها، إذا زال عنه الخوف يوماً واحداً. لم تكن هناك مستويات للخوف في سورية. كان يضرب الجميع وبالدرجة نفسها، القيادات تخاف، والوزراء يخافون، الموظفون يخافون، ضباط الجيش والشرطة والأمن، والمواطنون كلهم كانوا يخافون، إلى الحد الذي أصبح فيه الشعب السوري يمارس حياته بشعاعية رتيبة، وكان الجميع كان ينخرط في تمثيلية معقدة إسמהا الحياة، كان السوريون فيها الممثلين والمتفرجين في آن.

كان الجميع يعلم أنه يكذب على الجميع. السلطة تعلم أن الشعب يكذب عليها، يعواطفه التي يبديها بدافع الخوف، والشعب يعلم أن السلطة تكذب عليه. حلتلت الكتابة الرابعة، ليذا ودين، هذه الظاهرة في كتابها الغني جداً "السيطرة الغامضة"، حيث بينت أن فاعلية النظام السلطوي في سورية لا تكمن فقط في التكنولوجيا المتوفرة لمراقبة المواطنين وعقابهم، ومجازاة آخرين. لكن، أيضاً، في الطرق التي يتم، من خلالها، تحويل القوة القمعية إلى القوة الانضباطية. غالباً بمارسات بلاغية ومزيفة بوضوح، تتطلب تعاون مواطني النظام ومشاركتهم.

لقد حول النظام السوري شعباً بكامله إلى مجرد كائنات، يسكنها الخوف، ولا شيء آخر. تصفق بدافع الخوف، وترقص في الميادين في مناسبات النظام التي يشارك فيها المواطنون خوفاً. كان الخطباء يقولون كلاماً يعلمون أنه كاذب، ويعلمون أن المستمعين يعرفون أنه كاذب، وكان المصفقون للكلام الكاذب يعلمون أن الخطيب يعرف أن تصفيقهم بدافع الخوف. في عام 2010، وفي إحدى جلسات الاختبار التي تجريها نقابة المحامين، لنيل الإجازة في المحاماة، كان المحامي المتمرن الذي يخوض الاختبار عضواً في مجلس الشعب. سألته يوماً بما أنك برلماني، فمن يملك سلطة التشريع في سورية، وبعد صمت، نظر إليّ، ثم إلى الحضور، ورد مبتسماً: لن أجيب على هذا السؤال. خاف أن يكون السؤال فخاً يقوده إلى الحديث عن الصلاحيات الاستثنائية لرئيس الجمهورية في التشريع. هذا برلماني يفترض أن درجة خوفه أقل من أي مواطن. لكن، في سورية كلما علت رتبة الأشخاص زاد خوفهم أكثر. لم يكن الاقتراب من السلطة يعفيهم من الخوف، بل على العكس تماماً. وفي عام 2010، وكنت أترافع في إحدى الدعاوى أمام محكمة الجنايات في ريف دمشق، طلبت من رئيس المحكمة طلباً عارضاً، يتعلق بفتح تحقيق مع رئيس فرع الأمن السياسي. رفض قبول الطلب، وبعد جدال معه، صرخ بي، وأمام جميع الحضور، إذا كنت تظن نفسك شجاعاً، فأذهب، وقل هذا الكلام أمام الأمن السياسي، ولا تورطنا في هذا الموضوع. سكّت خوفاً، لأن حجتَه كانت قاطعة. كنا كائنين يسكننا الخوف، قاض ومحام، لم يستطع أحداً أن يتجاوز خوفه.

وفي مارس/ آذار من عام 2011، اختلت

تتقدم جبهة النصره لكي تسيطر على مناطق إدلب، وصولاً إلى الحدود التركية، وهي تقاتل جبهة ثوار سورية وحركة حزم، وتعمل على تصفية الكتائب المسلحة كلها. وكل المؤشرات

تقول إنها عزّزت قواتها بدعم من داعش.

ماذا تريد من ذلك؟ يقال إن جمال معروف "لص". طيب، وحركة حزم؟ الأمر ليس هنا، على الرغم من أن الملاحظات على جمال معروف كثيرة، لكنها تستغل الآن. طبعاً، كل هذا التوسع لجبهة النصره من دون غارة واحدة من "التحالف"، فيما هي كداعش في القرار الدولي الذي تشكّل التحالف على أساسه، وكان الطيران الأميركي قصف مكتبا لها في بداية الهجمات الجوية، وتلّهي بما يجري في عين العرب. والملفت أن أميركا التي تقود التحالف الدولي لـ"هزيمة داعش" تحضر لأن تكون جبهة ثوار سورية وحركة حزم "رأس الحربة" في القضاء على داعش.

بالتالي، كيف تطلق يد النصره لتصفية هؤلاء؟ ما يقال في الإعلام غير ما يجري على الأرض، هذه بديهية يجب أن تظل ماثلة في كل تحليل. وعادة ما تكون النغمة الإعلامية الأميركية بعكس ما تريد على الأرض، وهذا جزء من آلياتها في الصراع. لهذا، ما يجري هو "نفض يد" أميركا من "تسليح" المعارضة المسلحة، وأكثر من ذلك تصفية للكتائب التي قتلت داعش، وتريد قتالها من أجل تصفيتها، وهنا بيد جبهة النصره. كيف ذلك؟ هذا يفرض إعادة النظر في وضع جبهة النصره التي هللت المعارضة لها، وظلت



تهلّل لأيام قليلة سابقة، وتوهمت، وحاولت أن توهم أن النصره غير داعش. وبالتالي، يظهر سوء فهمها وتقديرها للواقع بأبشع صورة، مثل كل المرات السابقة، الأمر الذي يسمح بأن تحصل على شهادة امتياز في الجهل والجهالة، وأيضاً، الضرر بالثورة. وهذا أمر يفترض المحاسبة، والمحاكمة، وربما أكثر من ذلك. فقد كانت جزءاً من تشويه الثورة، ومن التغطية على تشويه القوّى الإقليمية والدولية لها، وعلى إيصالها إلى مازق، ربما

ليس من مخرج منه، وهو أمر بات يعني أن ترتب القوّى الإقليمية والدولية وضع سورية، بما يتماشى مع مصالحها هي بالطبع. كانت معارضة عبياء منذ زمن طويل، لكنها باتت تقتات على حسنات الدول الإقليمية، ويتحوّل بعض أفرادها إلى راسماليين بالذهب والنصب والشغل مع تلك الدول، من دون اهتمام بسورية وبالثورة.

طبعاً التحول الجديد ربما يكون الأخطر، وهو يجري تحت حماية الطيران الأميركي وطيران

إدلب بلا موسم زيتون هذا العام

القصف اليومي والأحوال الجوية ساعدا في تدمير الثروة في إدلب

مرهف دويدري



ما لينزل إلى النصف في العام الذي يليه وهكذا، لكن هذه السنة الأمر مختلف تماماً فلا يوجد موسم بسبب موجة الحر الشديد التي ضربت المنطقة وقلة الأمطار مما أدى إلى جفاف أزهار الزيتون وسقوطها، بالإضافة إلى أن القصف اليومي في محيط مدينة إدلب أدى إلى تكسير عدد كبير من الأشجار وإهمال أصحابها لها. ومن المعروف أن قلة الغاية بشجرة الزيتون يجعلها أقل عطاء) ويضيف يزن (كان متوسط الموسم لدي - و أنا أحسبه كمتوسط بين سنة موسم وسنة نصف موسم - ما يقارب 100 صفيحة (تنكة) زيت أي ما يعادل 1600 كغ من الزيت، هذا الموسم وصلني ما يقارب 22 كغ من الزيت فقط، ما هو أقل من ربع مؤونة بيتي في كل موسم).

أما أبو فراس وهو مقيم داخل المدينة فيحدث عن الوحشية الكبيرة في قطع أشجار الزيتون حول حواجز النظام فيقول: "ما يساعد على تدمير موسم الزيتون هو هذا القطع الوحشي لأشجار الزيتون القريبة من حواجز النظام. تعرف هذه المنطقة بجنوب "كورنيش إدلب" حيث تم قطع ما يقارب 6 آلاف شجرة زيتون، وهناك مزارع قطعت أشجارها بأكملها، وأصبح أصحابها بلا زيتون" ويؤكد أبو فراس "تصل أعمار هذه الأشجار إلى مئات السنين وقد قطعت بحجة أن الشوار يختبئون بينها. ولكن الحقيقة أنها قطعت من قبل عناصر الحاجز إما بهدف استخدامها في تدفنتهم أو بهدف بيعها للناس الذين استعاضوا عن الوقود بإشعال الحطب للتدفئة"

جمع الموسم الضئيل تحت القذائف

رغم القصف اليومي الذي يستهدف محيط مدينة إدلب الذي يعتبر منطقة اشتباكات شبه يومية ومرمى لقذائف الهاون اليومي يخرج الناس لجمع ما تركته لهم الطبيعة والقصف من ثمار زيتون ربما تكفي مؤونة البيت. يقول "عبد القهار" وهو مقاتل على أطراف مدينة إدلب: "تخرج الناس لجمع محصول الزيتون بشكل يومي تقريباً، وعندما يبدأ القصف يتركون

تسمى محافظة إدلب بـ "إدلب الخضراء" كناية عن عدد أشجار الزيتون المنتشرة على رقعة واسعة من أراضي المحافظة، ويعتبر موسم الزيتون من أهم المواسم في المحافظة التي تدرّ أرباحاً كبيرة على أصحاب مزارع الزيتون التي تقدر أعدادها بمئات الآلاف من هذه الأشجار حيث تصنف محافظة إدلب في المرتبة الثانية في زراعة هذه الشجرة بعد محافظة حلب. وتصنف سوريا في المرتبة الثانية عربياً بعد تونس والسادسة في منطقة البحر الأبيض المتوسط التي تعتبر الموطن الأصلي لهذه الشجرة المباركة، ويقدر عدد أشجار الزيتون المثمرة في سوريا بين 72 80- مليون شجرة، أما المجموع العام فيصل إلى 90 مليون شجرة، ينتشر أغلبها في محافظات الشمال (حلب - ادلب) والساحل (اللاذقية - طرطوس) والجنوب السوري (درعا - السويداء - القنيطرة) ويقدر محصول سورية من الزيتون 12 مليون طن يستخرج منها 150 ألف طن من زيت الزيتون و300 ألف طن من زيتون المائدة. وإلى فترة قريبة كان مصدراً مهماً للقطع الأجنبي بسبب تصديره إلى عدد كبير من دول العالم، وهناك أصناف عديدة للزيتون قد تصل إلى أكثر من خمسة عشر نوعاً تختلف فيما بينها حسب الأفضلية في إرساله للعصر أو لتحضيره كزيتون مائدة.

الأحوال الجوية جزء من المشكلة

شجرة الزيتون هي من الأشجار التي تزرع في مناطق وعرة وغير قابلة لزراعة المحاصيل الأخرى وتعتبر هي المرتفعات والهضاب التي تكون أكثر برودة من غيرها أفضل المناطق لزراعة الزيتون لكن ارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير هذا العام أدى إلى تدمير موسم الزيتون بشكل كبير يقول "يزن الخضسر" أحد أصحاب مزارع الزيتون في محيط مدينة ادلب (هذا العام لا يوجد موسم على الإطلاق والمعروف عن شجر الزيتون أنه لا يطغي نفس الإنتاج سنوياً، فيكون الإنتاج ممتازاً في لعام



أسلحة رشاشة ومسدسات وذخيرة للبيع في درعا

محمد إقبال بلو

تعدّ محافظة درعا من المناطق السورية التي تقل فيها ظاهرة انتشار السلاح بين مواطنيها بالمقارنة مع محافظات أخرى، وكان ذلك قبل انطلاق الثورة السورية في العام 2011م.

إلا أن تحول الثورة السورية إلى مرحلة التسليح من جهة وكثرة الظلم الذي وقع على المدنيين، دفع بالبعض منهم ممن كان لديهم سلاح خفيف فردي لإخراجه بدافع الحماية والدفاع عن النفس، ليأخذ الأمر منحى آخر بالنسبة للسلاح الموجود في أيدي الثوار، حيث بدأت ظاهرة الاتجار بالسلاح والذخيرة الحية منتشرة في بعض مناطق درعا.

محال تجارية تبيع أسلحة متنوعة، تترواح بين المسدسات وأسلحة الصيد كالخفج والبمب أكشن، وهناك أيضاً يمكن أن تجد الكلاشنكوف الروسي، بالإضافة لبعض القنابل والذخيرة موجودة بطبيعة الحال. مدنيون هم من يقومون بعمليات البيع، أي ليسوا من الجيش السوري الحر، بل تجار في السوق السوداء التي بدأت تظهر ملامحها في درعا مع انتشار السلاح أكثر فأكثر في أيدي المدنيين وغياب وجود أي سلطة تضبط انتشاره، حيث أن الجيش الحر أو الثوار عموماً غير قادرين على اتخاذ قرارات من هذا القبيل في الوقت الراهن وفق ما أوضح أبو مهران أحد قياديي الجيش الحر في شرقي درعا في حديث معه.

يقول أبو مهران تعقيباً على هذا الموضوع: "لا يمكن القول بانتشار السلاح بكثرة في درعا، إلا أننا لا يمكننا إنكار عشوائية تواجده الآن على الرغم من نسبتها القليلة، ونحن كجيش حر لا نملك في هذا المرحلة الفعالية الكافية التي تمكننا من اتخاذ قرار بمصادرة أي سلاح يحمله مواطن أو حتى محل لبيع السلاح أو الذخيرة، نظراً لأن البلاد في حالة حرب من جهة، ومن جهة أخرى هذه المسألة قد تخلق لنا إشكاليات نحن الآن في غنى عنها لأن جسدنا لا زال غضاً، فلدينا جيهاات قتال مفتوحة ومعارك بانتظارنا والنظام يفتك بنا صباح مساء".

وأضاف أبو مهران "بالنسبة لنا كجيش حر في شرقي درعا على الأقل، وأعتقد الأمر ينسحب على فصائل غالبية في الجيش الحر بدرعا.. لا نسمح لأي من

العمل، وينصرفون إلا أن القصف لم يجبرهم على ترك أرزاقهم، والحقيقة أن البعض وإن بدا القصف لا يألوهون به ويتابعون عملهم فيسقط منهم العديد من الجرحى".

أما عن المقاتلين الذين هم على أطراف المدينة فيؤكد "هناك ثوار كثر يعملون في جمع الزيتون في أوقات الهدوء من أجل تأمين بعض الدخل لهم للمعيشة اليومية لأن الكثير من الناس يخشون الوصول إلى هذه المناطق. وقد ظهرت حالة اقتصادية جديدة في هذه المناطق وهي شراكة أصحاب المزارع مع قادة الفصائل وتكون بالاتفاق على أن يقوم هذا الفصيل بجمع المحصول، ويقاسمه مع صاحب المزرعة أو أن "يضمنه" لقاء مبلغ معلوم يدفع مسبقاً، وهذه الطرق معروفة سابقاً بين المدنيين أيام السلم إلا أنها جديدة في منطقة مزارع بروما".

يقول أبو فراس المقيم في مدينة إدلب حول سرقة الزيتون في المزارع القريبة من المدينة: "هناك فصائل عسكرية معارضة تجمع موسم الزيتون في مزارع يقال أن أصحابها من الشبيحة أو من المؤيدين للنظام، إلا أن هناك مزارع جمع محصولها فقط لأن أصحابها مطلوبون على الحواجز وليس بإمكانهم الخروج من المدينة خاصة وإن قرار التعبئة الذي صدر مؤخراً أجبر الكثير من الشباب حتى سن الأربعين على عدم المرور على الحواجز ومع ذلك يدعي هؤلاء أن من حقهم جمع المحصول لأنه من أعداء الشعب السوري". لكن يزن الخضر يؤكد "إن هذه الحالات هي حالات فردية خاصة وإن المناطق المحيطة بالمدينة هي مناطق اشتباك ونزاع بين قوات المعارضة والنظام فمن سيذهب لجمع المحصول؟ أما في عموم المحافظة فلا

شيء يذكر عن هذه الحالات وكل شخص يجمع محصوله بيده".

معاصر الزيتون أصبحت خردة

يقدر عدد معاصر الزيتون في مناطق زراعة الزيتون بـ 720 معصرة منها تقريباً 100 معصرة تعمل بالقوة النابذة والاستخراج الآلي للزيت والباقي تعمل بنظام المكابس القديمة عن طريق الضغط، وهناك ما يقارب 21 منشأة تعمل على استخراج زيت "البيرين" من مخلفات المعاصر، ويستخدم زيت "البيرين" في صناعة الصابون بالدرجة الأولى.

توقفت معظم هذه المعاصر عن العمل وبشكل تدريجي منذ بداية الثورة، وبدأ بعض أصحابها بنقلها إلى المناطق المحررة والأكثر أمناً حيث لا تستطيع قوات النظام استهداف المعصرة إلا عبر القصف الجوي، كما حدث منذ عامين في معصرة على أطراف مدينة إدلب حيث قتل في هذه الغارة 21 شهيداً كانوا ينتظرون دورهم لعصر الزيتون. يقول أبو فؤاد وهو صاحب معصرة أغلقها بسبب الاشتباكات اليومية: "أغلقت المعصرة لأنني لا أستطيع أن أعمل بأمان خاصة وأن النظام يستهدف التجمعات البشرية بشكل عام، والمعصرة دائماً يتواجد فيها الناس بعضهم ينتظر ليعصر محصوله وبعضهم تجار ينتظرون لشراء الزيت، لذلك كان قرار إغلاق المعصرة هو الحل الوحيد لدي".

ويقول طلال صاحب معصرة نقلها إلى مكان أكثر أمناً من مرمى المدفعية التابعة للنظام: "بعد نقل المعصرة أصبح بالإمكان العمل بطريقة آمنة إلا أن القلق الأكبر هو الغارات

الجوية التي تستهدف كل شيء، والحقيقة أن الطيران الحربي استهدف المعصرة بالرشاشات الثقيلة منذ عدة أيام لكن الأمر من بسلام ودون إصابات".

أما عن الأسعار التي بدت وكأنها غير منطقية فيدافع عنها "الأسعار منطقية بالمقارنة مع أسعار الوقود وارتفاع الدولار وغلاء أسعار المواد الأولية لصناعة "التنك"، في الموسم قبل الماضي كنا نحاسب على "شوال" الزيتون الذي يزن 100 كغ بـ 200 ليرة سورية اليوم بـ 400 ل س، وكان سعر "تنكة" الزيت الجديدة 400 ل س أصبح سعرها الآن 800 ل س. حتى الإيجار اليومي للعامل في جمع الزيتون ارتفع ليصبح 800 ل س في اليوم، الموضوع مرتبط بموجة الغلاء التي تجتاح البلد".

الموقف الرسمي من موسم الزيتون

أكد مدير مكتب الزيتون في وزارة الزراعة في حكومة النظام أن من أهم أسباب ضعف محصول الزيتون هذه السنة هو الجفاف وارتفاع درجات الحرارة. يقول مهند ملدي: "100 ألف طن من الإنتاج يذهب للمائدة، فيما يذهب 400 ألف من الثمار للعصير والتعينة كزيت زيتون يستخلص منها 90 ألف طن وهي الحاجة المحلية سنوياً من زيت الزيتون".

أما وزارة الزراعة والبنى التحتية في الحكومة السورية المؤقتة فكانت على الحياد دون أي ذكر لهذا الموسم المهم خاصة وأنه منذ بدء الحرب في سوريا توقف تصدير زيت الزيتون. والمطلوب من وزارة الزراعة شراء الزيت وتسويقه كخطوة أولية لتحسين وضع المواطن السوري



السلاح والذخيرة لدينا، علماً أن السلاح والذخيرة متوفران في معظم المناطق ولكن لدى التجار، أيعقل أن لا يقوم هؤلاء التجار بالمساهمة في معركة تخص بلدهم وأهلهم، ولو بتقديم بعض الذخيرة والسلاح مما يتاجرون وينتفعون به؟"

يضيف أبو أحمد "في الحقيقة وما جدته بشكل جلي، أن تجار الحروب والأزمات لا يهتمهم كل ما تفكر به، بل ما يهتمهم فقط هو الربح المادي الذي يحققونه والثروة التي يجمعونها يوماً بعد يوم، بل اعتقد أنهم يرغبون باطالة مدة هذه الحرب حتى تستمر أرباحهم، ولا يغيثهم من يموت ومن يصبح معاقاً، هذا بطبعهم كل منتفعي الحروب والأزمات فما بالك بتجار السلاح.. تلك المهنة التي ولدت في ظل الموت المحيط بالبلاد والعباد".

النقص ولو جزئياً، لكن يضمن مادي، ما يات بطرح تساؤلات عن الجهة التي تورد منها تلك الأسلحة والذخائر، لا سيما وأن عدداً من العاملين في الجيش الحر وغيرهم من الفصائل يمتنهنون تلك المهنة خارج أعمال القتال أو معمل.

بينما المواطنون الذين يشاهدون "بسطات" و "مجلات" بيع السلاح، وكأنها "بسطات خضار" حسب أبو أحمد الرجل البسيط من شرق درعا، فإنهم يذهلون لكمياتها ولتوعيتها المتطورة بالنسبة لما يشاهدونه مع العناصر المقاتلين في صفوف الكتائب التي تحارب قوات النظام، ويتساءلون كما يتساءل أبو أحمد الذي يقول: "دائماً نسمع شكاوى المقاتلين في مختلف الجبهات وخاصة عندما يخسرون معركة ما، ويقولون لنا المشكلة عدم توفر

المال كما يقول أبو هاشم ح. وهو أحد المتاجرين بالسلاح في درعا، ويضيف: "أخي أمان ما ظل يهاليلد، الناس صارت بحاجة السلاح حتى تحمي نفسها من أي خطر، ألف ومية فصيل منتشر وكلو ضد بعضو، إنت ما بتعرف حالك مع مين.. لذلك نحن بنوفر لأي إنسان بحاجة للسلاح سلاحه يضمن مقبول وهو حسب الأسعار المنتشرة، وإن كان في شوية غلاء فهو بسبب الإقبال على شراء السلاح، يعني شهرياً أنا ببيع قرابة خمس روسيات (كلاشنكوف) وبين خمسة لعشرة مسدسات، وكمان في طلب عالقنابل، خصوصاً من الثوار والرصاص المتنوع". وفيما تشكو غالبية فصائل الجيش الحر بدرعا من نقص السلاح والإمداد بالذخيرة، تتوفر في سوقها السوداء ذخيرة أخرى كافية على ما يبدو لسد

حلب: الموارد الإنتاجية بين المتوفر القابل للتطويع والظروف الأمنية



حلب ـ مصطفى محمد

يترقب الأمن الغذائي على سلم أجندات كل بلدان العالم قاطبة، ويعدّ من أكثر القضايا الحساسة والمُؤزقة لكل الأنظمة الحاكمة لارتباطه باستقلالية قرار البلاد، ومن يحقق الاكتفاء الذاتي هو سيد لقراره بالضرورة وغير مضطر لمحاباة وإملاءات الآخرين من الدول.

ولايتحقق الأمن الغذائي بين ليلة وضحاها، بل هو نتاج تراكمات طويلة من التنمية والعمل المستدام على المستوى الوطني. "لن نقارب ما سبق مع حالة التدهور الاقتصادي التي وصلت إليها المناطق التي تسيطر عليها قوات المعارضة في مدينة حلب وغيرها من المناطق، لأن المقاربة هنا "كفر" بعلم الاقتصاد بسبب الحرب والقصف المتواصل وعدم الاستقرار، إلا أن هذا لايعفي القانمين على أمور هذه المناطق من المسائلة والاستجواب ومواجهتهم بسؤال مهم وبجدة مرتفعة: ماذا حققتم؟" هذا مقالته الاقتصادي، "محمد عارف". ويضيف عارف لـ" صدى الشام"، "مفتاح الحل أن تعرف درجة فشلك، ومن ثم تبدأ بالتغيير، إن كنت قادراً، أما إن كنت غير قادر فغادر عسى أن يأتي بعدك شخص قادر على التغيير".

وبحسب عارف، فإن المعارضة فشلت فشلاً ذريعاً، ولم تخط أيّة خطوة، ولو كانت بسيطة تجاه الأمن الغذائي. ويوضح عارف قائلاً: "أفرغت المعامل في المدينة ذات النشاط الأكبر تجارياً على مستوى الشرق الأوسط على أيدي لصوص ومرتزقة قد تكون تابعة للنظام أحياناً.ولم تستطع القوة الثورية محاسبتهم، ولم تمد يد العون للمزارع، الذي يجب علينا في الحالة الراهنة دعمه، لأنه قد يكون سبيلنا الوحيد للخلاص من شبح مجاعة قد يطاردنا". ولفت إلى أن الثورة ضد النظام فقط، وليست ضد مقدرات الوطن والخط الذي حصل لدى الكثير فعل فعله الكبير.

فشل صناعي وإنتاجي

كانت مدينة حلب تتقن إنتاج كل شيء، وحالياً لايجد سكانها شيئا، والصورة التي نشرت مؤخراً عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" لمواطن حلبى يتنعل في كل رجل فردة حذاء مختلفة تعبر عن الفاقة التي وصل إليها سكان هذه المدينة التي كانت تصدر الأحذية لكل الدول المجاورة والقريبة.

ولم تنجح المعارضة في تدوير عجلة الانتاج عبر سيطرتها المطوّلة على المدينة الصناعية "الشيخ نجار"، والتي تمكّن النظام مؤخراً من استعادة السيطرة عليها. وأرجع يحيى نفاععة، المدير السابق لمجلس محافظة حلب الحرة، مسؤولية الفشل الإنتاجي إلى "الفكر العصاباتي"، الذي لم يرتق إلى مستوى القيادة لدى بعض القادة العسكريين، والذي أتى على كل حلم إنتاجي أو مدني على حد وصفه.

وأضاف في حديثه لـ "صدى الشام"، " فكرنا بإنشاء شرطة مدنية لحماية المنشآت والمعامل الإنتاجية، إلا أن الرفض كان نصيب هذا المشروع بجعة وجود جهاز شرطة محسوب على فصيل معين، وقدمنا مشروعا رانداً لاستثمار الآبار النفطية في محافظة الرقة، حين كانت تحت أيدي الثوار بالتعاون مع مجموعة من الخبراء الدوليين، قمنا بالتواصل معهم، وقدرت نسبة الاستخراج بـ 100% بعد أن كانت نسبة استخراج النفط 20% فقط، ولو قُدِّر النّاجُ لذلك المشروع

لكان غطى نفقات الثورة العسكرية والمدنية مجتمعة على المستوى الوطني، إلا أن مشروعا كان رفض أيضاً من قائد فصيل عسكري بسبب مخاوفه من وضع يدنا على النفط.

ويتابع نفاععة، "الآن فقدنا كل شيء، لمصلحة النظام وتنظيم الدولة. والنظام يشن حملة مستميتة لمحاصرة المدينة، التي وكما يبدو سوف تشهد مستقبلاً مخيفاً".

حلب تحت رحمة داعش!

يوصّف محمود نجار، عضو اتحاد الفلاحين، ومسؤول الرقابة والتفتيش للاتحاد سابقاً، الوضع الزراعي لحلب حالياً قائلاً: " الأراضي الزراعية الخصبة، السدود و الأقنية، محطات توليد الكهرباء، آبار النفط، كلها تحت سيطرة تنظيم لدولة، لذلك نستطيع القول بأن حلب تحت رحمة التنظيم غذائياً".

ويضيف، "لم تستطع قوات المعارضة استثمار مايتوفر لديها من مساحات الأراضي الزراعية بسبب غياب التحرير، وليس بمقدورنا التحدث عن النجاح الزراعي، بدون عامل الاستقرار". وخلص نجار إلى أن الحلّ الوحيد للخروج من شبح المجاعة التي تطارد حلب وغيرها من المناطق التي تسيطر عليها قوات المعارضة هو الدعم للتحرير الكامل، وأي حديث عن غير هذا الحل هو دخول بمتاهة مغلقة.

وتعتمد حلب حالياً في تأمين جزء كبير من حاجاتها الغذائية على مانتتجه المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم "داعش" وخصوصا الخضروات والحبوب، ويخلق هذا الواقع مخاوف كبيرة لدى الأوساط الشعبية في حال منع تنظيم الدولة دخول المنتجات الزراعية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، ولاسيما أن العراق المجاور يؤمن سوقاً بديلة لتصرف تلك المواد على اعتبار أن نحو ثلث مساحة العراق هي مناطق خاضعة لسيطرة التنظيم أيضاً.

الثروة الحيوانية مهددة

تفيد التقديرات بأن الثروة الحيوانية السورية في تراجع حاد.ويعود هذا التراجع إلى عدة عوامل، من أهمها نزوح المربين والقصف المتواصل وارتفاع أسعار الأعلاف، بعد عام من الجفاف والتهريب الذي تتعرض له الكثير من أصنافها مثل الأغنام والماعز الشامي وغيرها.

وتعليقاً على واقع حال الثروة الحيوانية، يقول المهندس الزراعي و مدير مكتب زراعة حلب الحرة، "محمود حمشو"، "تجاوزت نسبة انخفاض أعداد الأغنام والدواجن الـ 35% بفعل الأوضاع الأمنية السائدة ونزوح المربين في الريف الجنوبي لمدينة حلب، الذي يعتبر خزان الثروة الحيوانية لمدينة حلب، كما تضاعلت أعداد المداجن. وهذا يظهر في ارتفاع أسعار مادة اللحوم البيضاء، والبيض باستثناء الأبقار فمزال وضعها مطمئناً لئلا. ولذلك يجب الاهتمام بالثروة البقية حتى تبقى بخير". وفي حديثه لـ "صدى الشام" كشف حمشو عن مشاريع ظلت حيصة للأدراج بعد أن كانت موضوعة على خطة المكتب الزراعي، من أهمها إنشاء معمل للأعلاف في مدينة "منبج"، التي يسيطر عليها التنظيم. وأوضح أن غياب الدعم والعامل الأمني عن مشاريع يمنع المكتب من إقامة مشاريع زراعية مماثلة في مناطق أخرى، وأشار إلى أن الحكومة المؤقتة قد تتوجه غرباً في مشاريعها المستقبلية إلى الريف الغربي للمدينة، ومحافظة إدلب التي كما يبدو تشهد توترات مماثلة بين جبهة النصرة وبعض فصائل الجيش الحر، مما يجعل الضبابية تسود مصير كل المناطق المحررة.

بقايا النعم ألا تشخذ الهمم؟

تشكل الموارد المتاحة نقطة الانطلاق الأهم، فالخامات مازالت متوفرة في المناطق التي تسيطر عليها قوات المعارضة، والمساحات

الزراعية متوفرة في الريف الشمالي والريف الجنوبي لمدينة حلب، والفلاح المرتبط عضوياً مع الأرض والكيونة الاجتماعية وغيرها مزال متوفرأ إلى الآن. وتسهل هذه المتوفرات عملية التطويع تقادياً لأزمات كبيرة قد تشهدها هذه المناطق.

وبحسب مصادر محلية، " فإن الكثير من الأراضي الزراعية خرجت عن الخدمة بسبب قربها من الجبهات الطويلة، مع تنظيم الدولة الإسلامية في الريف الشمالي للمدينة".

وبحسب مدير المكتب الزراعي في مجلس محافظة حلب الحرة، المهندس محمود حمشو، فإن بعض الإمكانيات والموارد ما زالت متوفرة. ومن أهمها مجرى نهر "قوق" في الريف الجنوبي، دائم الجريان بعد رفده بمياه نهر الفرات عن طريق قسائل خصصت له.

ويوضّح حمشو أن السهول المحيطة بمجرى النهر لا تحتاج إلا لخطوات بسيطة وغير مكلفة حتى يصبح أحد أهم المشاريع الانتاجية للمناطق المحررة، ولايتحتاج مجرى النهر إلا لحفر آبار على طول مجراه وتأمين مادة الديلز، ومن ثم خلط مياه هذه الآبار مع مياه النهر الجارية لتخفيف السمية والميكروبات العضوية الموجودة حالياً فيه، ولتخفيف ضررها على الإنسان وحفاظاً على السلامة العامة.

ويشدد على ضرورة التحرك قائلاً: "يجب علينا البحث عن بدائل حتى لوكانت ضيقة. ففي الثروة الحيوانية أيضاً قسم كبير قابل للتطويع كتأمين "صوص" الإنتاج محلياً عن طريق مفاصص محلية وبأسعار متهاودة ومن ثم تأمين الأعلاف لهذه الثروة، التي كانت من أهم مصادر الدخل للأهالي في المدينة وريفها.

وخلص حمشو، إلى أن الإنسان الجائع هو الإنسان الأكثر توحشاً، وبهذا يجب على الجميع البحث عن الحلول والانتقال من مرحلة التنظير والدراسات إلى التطبيق الإسعافي، لأننا مازلنا على الحافة التي لايريد أحد منا الوقوع فيها.

حنين.. من جورة الشياح إلى الشياح

كحمص تحاصر ذاكرة الجغرافيا حين تتهشم على باب امتحاتها الأول، وتصبح مجرد جدران ومعالم جامدة، في نظرة حنين كثير من حنين لا يمكن اكتشافه، غادرت حمص مثقلة بالألم قد تجعل كلمة الحنين مجرد لفظ لأحرف أيضاً بلا روح، فالروح قد تكون دفتت هناك مع قائمة الشهداء.

لكن حنين متاملة أرصفة بيروت وهي تسمح خذيتها تقول: "بيروت تحاصرنا لا تحضننا، هي ليست فيروز التي كانت تطير بنا فوق الأماكن والمدن، وتعب الحدود، عبرت تلك الطرقات من حمص نحوها، سرت في أحراش وفي دروب خطيرة، لكن الخوف قد غادرنا منذ أول قذيفة نزلت على حمص، هنا في بيروت لا صوت قذائف ولا قناص على المعابر، لكنها تخفي، نعم أنا في بيروت خائفة أنتظر رحلة عودة وإن إلى خيمة فوق ركام بيتنا في جورة الشياح". قد لا تذكر حنين التي كانت تسير في الشياح ببيروت وهي من جورة الشياح في حمص، أن للشياح هنا نزيفاً امتد لسنوات وأن هذه الأبنية كانت في يوم ما أشباحاً تنبعث منها رائحة الموت، هي الآن تنبض بالحياة، لكنها استبدلت خطوط التماس بخطوط الصور التي مازالت تنبئك أن حدثاً مخيفاً يختبي خلف الصور، ربما هو ما يحاصر حنين في بيروت، لكنها تحرك أنها ستعود لشياحها، وإن بذاكرة تنزف منها أسماء المدن لتحتفظ بأسماء الشهداء.

تحقيقات و تقارير|7



مرهف دويدري

بيتي أنا بيتك

الرجل المريض

شهدت الفترة السابقة تحولات سياسية وميدانية كبيرة وانتكاسات متعددة ومتراكمة، مما أدى للمطالبة بإنهاء الجسد المعارض الأكبر "الانتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" خاصة أن الكثير من أصحاب هذه الحملة غير المنظمة ساقوا أدلة على ترهل أداء الانتلاف بعد انتخاب رئيس الحكومة السورية المؤقتة "أحمد طعمة" حيث اتُّهم هذا الانتلاف بالارتهان إلى قرارات الدول الإقليمية والخليجية على وجه الخصوص حتى أن بعض الناشطين اتهموا الانتلاف والمعارضة السياسية السورية بالارتهان، وأن من يفوز برئاسة الانتلاف هو من "حصّة" السعودية، ومن يفوز برئاسة الحكومة هو من "أتباع" قطر.

وبدا واضحاً أن القرار ليس بيد الانتلاف الوطني بشكل حقيقي بعد إلغاء "القرار رقم 17" الموقع باسم أمين عام الانتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية "نصر الحريري" ولا أدل على ذلك هو فوز "أحمد طعمة" برئاسة الحكومة بعد أن تم توجيه "لوم" له طعمة بموضوع لقاحات الأطفال الذين قضوا في ريف إدلب.

حاول الانتلاف بعد هذه الاتهامات أن يأخذ زمام المبادرة والتخفيف من وطأة الاتهامات إما بالابتزاز، أو شراء الذمم كما حاول البعض تفسير الاجتماعات المتوالية للانتلاف مع كل من الإعلاميين لتشكيل هيئة إعلامية مستقلة أو مع نشاطه الداخل لتفعيل المجتمع المدني داخل سوريا، إلا أن هذين الاجتماعين لم يأتيا بجديد حول فهم الانتلاف لما يحصل في سوريا، والذي اكتفى بالبيانات والتنديد وكأنه يتحدث عن دولة جارة، وليست بلد أعضاء الانتلاف.

ما يؤكد الجميع، وقد ظهر هذا في تقارير وسائل الإعلام المتعددة التي واكبت انعقاد ملتقى "جذور الثاني" الذي عقد في مدينة غازي عنتاب التركية في 31/10/2014 والذي من المفترض إن يضم ناشطي الداخل أكدت هذه الوسائل الإعلامية أن كل الحضور كان من المقيمين داخل تركيا، وليس داخل سوريا حتى وصل الأمر بالعديد للتهمك واصفاً الاجتماع بأنه لتنسيقيات (اسطنبول وغازي عنتاب وهاتاي-أنطاكيا) بمعنى أن من كان في هذا الملتقى قد غادر الداخل السوري، وطبعاً هذا يعطمه تماماً الانتلاف، غير أن هذا الملتقى كان رداً على بعض من يحاول أن يعمل على حشد الرأي العام ضد الانتلاف لإنهاء هذا الجسد السياسي.

والحقيقة أن الانتلاف اعترف أنه تأخر في هكذا ملتقيات، وبرز في بيانه الختامي هذا التأخر وحسب البيان (لا نذكر أن هناك تأخراً في مثل هذه الخطوات، ولكن الوصول متأخرين خير من عدم الوصول. نحن اليوم هنا لنكسر الوثن الفكري الذي صنعه نظام الأسد، وأطلق عليه اسم "معارضى الداخل والخارج"، لأن الوطنية لا تقاس بالمكان، وإنما بما يقدم المواطن لبلده سوريا) واعتبر الانتلاف التشاركية في القرارات مهمة جداً، وأيضاً حسب البيان (هذه الخطوة التنسيقية بين النشاط والانتلاف الوطني هي خطوة بالاتجاه الصحيح، واعتراف بضرورة تفعيل الحراك المدني ودعم التشاركية في اتخاذ القرار السياسي، لأن الواقع أثبت أن الابتعاد عن التشاركية في اتخاذ القرار السياسي بعيداً عن مشاركة القاعدة الشعبية والقيادات الميدانية المدنية منها والعسكرية، خطوة مدمرة وغير مجدية لبناء دولة العدالة والقانون التي خرج السوريون من أجل بنائها) وهنا يعترف أعضاء الانتلاف بأنهم كانوا يتخذون القرارات السياسية بفردية ودون مشاركة أحد. مستلهمين أفكارهم الإقصائية من شريكهم في دمار سوريا "نظام الأسد" الذي سخر كل مقدرات البلاد لمصلحة بقاء نظامه على قيد الحياة وكذلك فعل الانتلاف في مفهوم التشاركية الظاهرية في اتخاذ القرارات والإصلاحات والتوسعة التي يحاولون دغدغة مخيلة بعض النشاط ليكون أحدهم عضو انتلاف، والوعود في تغيير أعضاء الانتلاف بشكل تدريجي، وكان هذا الانتلاف ميراث عانلي وتغيير أعضائه بشكل تدريجي هو أحد عطاءات ومكرمات القادة في الانتلاف للشعب السوري الذي يجب أن يهمل لهذه القرارات.

مازال الانتلاف يحاول إنكار حقيقة أنه أصبح رجلاً مريضاً، أو ربما هو في حالة من الموت السريري أمام الشعب السوري الذي يعاني الأمرين في الداخل من الحرب والبراميل والصواريخ، ومزّ الكذب الدائم في موضوع المساعدات والعمل من أجل الشعب السوري. الانتلاف أصبح كمرريض السرطان يحاول عبر الجرعات الكيميائية أن يظهر بمظهر الرجل القوي لكن بدأ جسده من الداخل بالتآكل بانتظار الموت الرحيم أو رصاصة الرحمة من الشعب السوري لإنهاء عذابات الانتلاف عبر ملتقيات لا معنى لها سوى شراء الذمم.



بالسوري الفصيح

- خير يا رجل ليش هيك صابغ شعراتك أبيض بأبيض؟
 - عن جد ما بتعرف؟
 - لا والله خير شو صاير معك؟
 - لك شو صاير معك كأنك مائك عايش بالبلد.

- عمي عايش بالبلد، بس شو دخل العيشة بالبلد بشعراتك اللي صايرين مثل شعرات سليم كلاس الله يرحمو؟
 - اي اسماع لكان، الجماعة بلشوا يلموا ناس ع الاحتياط، ومبلشين قشط على أبو جنب، بس تمر ع الحاجز يعبوك بالبيكاب، ويطيروا فيك طيران على شي جبهة من الجبهات.

- يا لطيف، والله سمعت هيك شي، بس نحنا شو دخلنا هني بدهن شباب عمرهن أقل من أربعين سنة.

- أربعين سنة شو أنته الثاني الجماعة عم يقشطوا قشط أربعين خمسين ما بتفرق، المهم تقدر تطلع بالبيكاب وتوصل ع الجبهة.

- يا حبيبي.
 - إي لكان شو مفكر، من يومين أخذوا ابن عمتي كان بسوق الهال عم يشتري سحارة بندورة، وهلا صار قريب من حمص عم يقمقش حطب.

- العما إذا صحيح والله أكلناها
 - إي لكان عمي أكلناها وشربناها كمان، بذنا ندفع ضريبة غالية ثمن سيادتنا الوطنية، مو بعيدة بكرا يصيروا يلموا النسوان لحتى يدافعوا عن الصمود والمماتعة.

- طيب يعني هيك ما رح يمسكونا؟
 - هلا هني بس شافوا شعراتي قالولي الله معك عمي، وبالأخص وأنا لأبس هالنضارات الطبية، وحاتي شهري خمسة وأربعين درجة على مقياس ريختر، وهيك صارلو يومين ماشي.
 - إي والله منيح، فكرة كويسة.
 - بس تعرف شو، والله خايف اتعود على هالحالة وما يعود اعرف أمشي مثل ما كنت قبل.

- اي دخيلك كثير مهم تمشي منتصب القامة مرفوع الهامة مثلاً
 - لا مو مهم بس عم قلك خايف اتعود
 - اي اتعود تاج راسي، وشوفيها، أصلاً شكلو لسليم كلاس كثير ظريف، وماب وشي.

- قولتك، ماشي الحال...
 - يا الله بخاطرك
 - شو وين لسه ما شربنا الشاي؟
 - شاي شو لك عمي خليني الحق ابو علي الحلاق قبل ما يسكر، بدي روح اكبرلي شي تلاتين سنة قبل ما يجوا ويقشوني، أنا مو لقيان نكشة.
 - اي روح، روح الله معك حجي..

واحد سوري + واحد سوري

من هنا وهناك

لطم وتهديد وتحريض



ونحن نعلق نعم صحيح أن الاحتفالية كانت تحدث كل عام، لكنها لم تتخذ طبعاً هذا الطابع الحربي التحريضي، فهي "احتفالية" دينية، وليست إقصاءً للآخر، وتهديداً له، لكن ربما أن الكوثر تتلقى التوجيهات من قيادة "اطلاعات" الإيرانية، فلا شيء مستغرباً.

حضن الوطن

أخلاقياً، وإنهم لا يتورعون عن فعل شيء مهمما كان منحطاً ولا أخلاقياً خدمة لسيدهم الذي هتفوا منذ البداية مهديين: "الأسد أو نحرق البلد" وقد أحرقوا البلد فعلاً، وأحرقوا كل شيء أخضر فيها. كان الممثل النجم الذي يتربع على عرش النجومية كما قال محاوره "ورد" يذرف الدموع في حب الوطن بعد أن أمضى سنتين ونصف السنة خارج "الوطن" يعمل في الدول "الرجعية" الشريكة في المؤامرة الكونية، وبعد أن أرسل عائلته إلى دولة آمنة، عاد إلى حضن الوطن ليقاثل في صفوفه، ويتصدى للمؤامرة الكونية، وقد تمنى لو أنه يكون أصغر سنّاً ليتمكن من الانضمام إلى جيش الوطن، أووووووووف يا رجل، ونحب أن نطمئن سلوم حداد أن النظام سيصل قريباً إلى عمره فقد وصلوا إلى عمر الخمسين سنة في طلب الاحتياط، وسيصكك الدور يا سلوم فلا تقلق، وأوووووووووف يا رجل ساعتها أحمل بارودتك ودافع عن رئيسك، ولعل من أغرب ما قاله سلوم في لقائه المطول الذي امتد أكثر من خمسين دقيقة بأن الأجيال القادمة ستتمكن من بناء الوطن لأن لديها رئيساً حكيماً يقودها ولديه عريكة، أي أن الأسد سيبقى خمسين ستين سنة إضافية كي يقود الأجيال القادمة والتي تليها أووووووووووووف يا رجل.

لا تزوروا فلسنا بحاجة للتزوير

معدودات ثم يتحوّل إلى نوع من السذاجة، ولعل عرض فيديو حقيقي لأحد مراسلي قنوات النظام وتحليل الطريقة التي يقدمون بها موادهم "الإعلامية" تكون أكثر نفعاً من هذه السخرية الناقصة، فنحن لسنا بحاجة للضحك بقدر ما نحن بحاجة لتشخيص هذه الكارثة الإعلامية التي قادت البلد لأكثر من أربعين سنة، وقد تركت أثرها على إعلام الثورة نفسه وأداء الكثير من ناشطيه بل وإعلامييه.



ثائر الزعزوع

فضائيات بفتح التاء

الوطن ليس مجرد جريدة

يتعامل بعض قادة المعارضة السورية، وجُلُّهم من كتاب المقالات، مع موضوع الوطن كما يتعاملون مع صحيفة يكتبون فيها مقالاتهم التحليلية، وينقلون للقرّاء الأعراء خبرتهم في العمل السياسي التي لم تتقلهم أبعد من مقهى دمشق، وصفحات كتب يقرؤونها، ويجزّبون من خلال مقالاتهم تلك كافة الاحتمالات الممكنة تحليلاً وتقنيداً، ولا يتوقفون عند حدود معينة، طالما أن المساحة المتاحة أمامهم قد تمتد، وقد يزداد بموجبها استكتابهم الذي يتقاضونه من إدارة الجريدة أوّل كل شهر أو ربما حسب الاتفاق، ولذلك فإنهم لا ينفكّون يعرون أنفسهم أمام العالم، ويكشفون أدقّ تفاصيل اجتماعاتهم وخططهم واستراتيجيتهم للمناورة السياسية، دون أن يراعوا ألف باء العمل السياسي التي تقتضي من ممتهنها أن يتمتّع بدرجة من "الخبث" والحكمة التي تمكنه من القفز على الحبال إن احتاج الأمر ذلك.

لذلك فهم يطيلون الكلام والحديث، وليس لديهم أسرارٌ على الإطلاق، ولم يسمعوا بالحديث الشريف: "واستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان"، بل لم يسمعوا بأي وصية من وصايا علم السياسة الحديث التي تقول إن السياسة فن الممكن لا فن الكتابة كيفما اتفق، إلا إن كانوا يتعمّدون كشف أوراقهم كاملة حتى يستمر عملهم، ويضمنوا استمرار الأزمة والمأساة التي تمرّ بها سوريا، والتي يتحمّلون هم جزءاً منها، حتى يتمكنوا من الإبقاء على مقالاتهم بشكل منظمّ في كبريات الصحف العربية التي تدفع لهم. ولكن هل حقاً يتعامل بعض المعارضين مع سوريا بهذا الشكل؟

ببساطة نعم، وللأسف، ولعل المتابع للصحف العربية يستطيع معرفة كافة التطوّرات وحتى أصغرها داخل الاجتماعات السرية للمعارضة، دون تسريبات أو تلميحات بل حوارات مفصّلة معقّاة مطولة، ويا للهول، وقد تحصل بعض الصحف التي يكتب فيها أحد القادة المعارضين مثلاً على محاضر الاجتماعات وتحقق سبقاً صحفياً على حساب نزيفنا اليومي المتواصل منذ ثلاث سنوات، صحيح أن الشعب من حقّه أن يعرف كل صغيرة وكبيرة تدور من حوله لأن زمن الأكاذيب قد ولى، ولكن أضعف الإيمان أن يتم البوح بالخطوط العريضة، بالعناوين فقط، لا أن نستغرق بالتفاصيل ونبث خلافتنا على السطح ليتفحصها كل من هبّ ودبّ، ساعتها لن يكون هذا عملاً سياسياً بل سيكون مسرحاً في الهواء الطلق بلا تذكرة دخول، ولهذا فإن من واجبنا تذكير الأخوة في مجالس المعارضة الكثيرة أن الوطن ليس مجرد جريدة، بل وليس قناة تلفزيونية يطلون من خلالها إطلالاتهم الباسمة، علماً بأنهم قد فقدوا في الأونة الأخيرة حضورهم الدائم على القناة الفضائية ربما لانشغال الفضاء بسواهم في الوقت الحالي، ومهما كانت قيمة المعلومات التي سيّدلون بها فإن الأحداث على الأرض أهم من تخطيطهم وأسرارهم، فداesh تتمدد، والتحالف يضرب، والأسد يتجدد، والنصرة تتعهد، وكل هذه الأحداث تقع خارج عباءتهم القصيرة المليئة بالرقع.

لم نعد أمام مفترق طرق خطير، فقد تجاوزنا العديد من المفترقات، وقد انحدر الوضع بأكمله إلى الهاوية، ولم تعد "مقالاتهم" تشكل فارقاً حتى لدى رؤساء تحرير الصحف التي تمنحهم مساحة ليكتبوا، فما قالوه حتى الآن كاف، ويعلم الجميع أنهم لم يعودوا يعلمون أي شيء، وهم يكتفون حالياً بلعب دور المراقب الحيادي، الذي يطل بين فترة وأخرى ليذكّرنا بنفسه من خلال تسريب جديد يجود به على وسائل الإعلام فينتقل ذلك التسريب بشكل أوتوماتيكي إلى وسائل التواصل الاجتماعي ليتحوّل إلى مادة للسخرية والاستهجان، فالشعب السوري كله لم يعد قارئاً عادياً، بل تحوّل إلى قارئ لا يعجبه العجب، وهو قارئ متطلب يختار ما يقرأ بحذر شديد، ولم تعد "العبارات الرنانة" تجذبه كما كان قبل سنتين ربما، أي قبل أن يسقط الشارع الثائر الغاضب كافة تشكيلات المعارضة، ويسلم أمره لله، ويعطن أن الثورة يتيمة ولا آباء لها.

الخطط العسكرية كانت تتم على الملأ، سنفعل وسنقوم بكذا، واتفقتا على كذا وكذا، المباحثات والاجتماعات كادت أن تبث على الهواء مباشرة، ما قاله السفير فوردي اجتماع ضمه مع أربعة أشخاص علم به الجميع قبل أن ينتهي الاجتماع، كل هذه الحكايات صارت عادية، ولم يعد الناس ينتظرون ما سيسفر عنه أي اجتماع مهما بلغت درجة سرّيته، فكل شيء مكشوف من الألف إلى الياء. ونعود لنذكر الأخوة المعارضين الأفاضل بأن الوطن ليس جريدة، بل هو أكبر من ذلك، نرجو منهم أن يتذكروا هذه الحقيقة، وأن يختاروا بين استمرار استكتابهم في الصحف أو بين استمرار عملهم لأجل مستقبل سوريا الذي بات قاب قوسين أو أدنى من يتحوّل إلى مجهول، وقد لا يجدون غداً صحيفة تدفع لهم ثمن ما سيكتبونه لأنه سيكون بلا قيمة، فرمن البكائيات سيكون قد ولى وانتهى.

اختاروا رغم فشلكم وعيبتكم، ورغم ما وصلت إليه الأمور، فربما بقي ثمة فسحة من الأمل، أقول ربما، لأن ثمة أطفالاً ما زالوا قادرين على أن يحملوا بالحرية.

22 ساعة تقنين الكهرباء في دمشق وريفها.. والنظام يتخبط في الأسباب

دمشق- ريان محمد

تزايدت ساعات التقنين خلال الأسبوع الماضي في دمشق وريفها لتصل إلى 22 ساعة تقنين يوميا، الأمر الذي أعادته الجهات التابعة للنظام إلى نقص إمداد الغاز عقب سيطرة تنظيم داعش عليه، الأمر الذي انعكس سلباً على الحياة المعيشية اليومية للمواطنين عبر تعطيل أعمالهم، وتوقف حتى المؤسسات العامة عن تقديم الخدمات معظم ساعات الدوام، إضافة إلى ارتفاع أسعار الوسائل البديلة للكهرباء من مولدات وبطاريات.

وقال مونس، من دمشق، لـ"صدى الشام"، إن "الوضع لا يطاق في دمشق، فإتنا نكاد لا نرى الكهرباء طوال اليوم، حتى أنها ذلك الوقت الذي يمنون علينا فيه بالكهرباء لا يكفي لشحن هاتفك الشخصي، فما بالك بباقي الاحتياجات من الغسيل إلى حفظ الأطعمة على قلتها؟".

وبدا "مونس" مستاءً خلال حديثه، قائلًا: "كل ما يذكره النظام من حجج لا تقتضي، يتحجج بسيطرة داعش على حقن الشارع، لماذا لم يقم بحمايته؟ وهذه هي المرة الثانية التي تسيطر فيها داعش على الحقن، وما هذا النظام الذي لا يملك بدائل؟ وفي النهاية يرفع أسعار الكهرباء ألا يجب أن يؤمن الخدمة حتى يطلب بئمنها؟".

من جانبه، قال فراس، من ريف دمشق لـ"صدى الشام": "إننا نعاني جدا من انقطاع الكهرباء لساعات طويلة، وخاصة أن الشمس تغيب مبكراً، فلا إنارة ليدرس الأطفال، أو حتى للطهي وخاصة أن هناك أزمة غاز منذ أسابيع لم تحل بعد، كما أن المازوت شبه مفقود، وإن وجد فهو بأسعار مرتفعة جداً". وأضاف "حتى إن كانت لك معاملة في إحدى المؤسسات العامة فيجب أن تنتظر الكهرباء لساعات. فخلال الدوام اليومي قد لا تأتي الكهرباء لمدة ساعتين، كحد أقصى، في حين يتجمهر عشرات المواطنين، كثير منهم لا يحالفهم الحظ لإنجاز معاملته، ما يضطره أن يعود في اليوم الذي يليه، وقسّ على ذلك، فالمعاملة التي كانت قد تستغرق يوماً أصبحت تستغرق أسبوعاً، ليس بسبب البيروقراطية بل بسبب الكهرباء".

بالمقابل، بررت المؤسسة العامة لتوزيع الكهرباء، التابعة للنظام، في تصريح صحفي نُشر على أحد المواقع المحلية، أن الزيادة في ساعات التقنين التي طرأت مؤخراً، سببه الاعتداءات الأخيرة التي طالت حقن الشاعر للغاز، لافتاً إلى أن التحسّن في ساعات التقنين سيكون بعد بسط السيطرة على الحقن المذكور.

ولفت إلى أن الجهات المعنية و"وزارة الكهرباء" و"وزارة النفط" وبدعم من الحكومة، تبذل جهوداً كبيرة من أجل إعادة حقن الشارع إلى الخدمة، لكن لم يبين ما هي الآليات المتبعة لإعادة الحقن والمحافظة عليه؟ وكان داعش سيطر على حقن الشاعر قبل أيام، للمرة الثانية خلال أسابيع، حيث تسببت سيطرة التنظيم على الحقن في المرة الأولى إلى كشف أحد ملفات الفساد، حيث كان رامي مخلوف مسؤولاً عن حماية الحقن عبر عقد مع الدولة عبر خمسة آلاف شخص، ليكشف أنه لم يخصص للحقن سوى 250 شخصاً، الأمر الذي تسبب في مقتل المئات، دون أن يكون للموضوع أية محاسبة أو مساءلة.

من جهتها، نشرت "وزارة الكهرباء" في

النظام على صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، بياناً ذكرت فيه أن المنظومة الكهربائية في الأيام الأخيرة تعاني من عدم الاستقرار وزيادة في ساعات تقنين الكهرباء في المحافظات والمناطق جميعها.

ويعود السبب الرئيسي في ذلك ليس فقط للاعتداءات والتخريب الذي يطال محطات توليد وتحويل الكهرباء، بل الأهم هو الاعتداءات المتكررة التي طالت مؤخراً حقول وأنابيب الغاز والتي تشكل عصب توليد الطاقة الكهربائية، الأمر الذي أدى إلى نقص حاد في كميات الوقود الواردة إلى محطات توليد الكهرباء، وبالتالي عدم القدرة على تشغيلها بالكلم اللازم ما يتسبب بزيادة ساعات التقنين. بدورها نقلت صحيفة "الوطن" الموالية للنظام، على لسان ما وصفته بـ"مصدر مسؤول في المؤسسة العامة للنفط" دون أن تسميه، أن "توقف بعض حقول الغاز عن العمل جاء نتيجة أعمال الصيانة"، مشيراً إلى أن "إنتاج سوريا من الغاز كما هو دون أن يتعرّض لأي نقص، وأن هذه الصيانة تأتي بشكل دوري تحدده الشركات العاملة".

وأضاف أن ما أثير من إشاعات حول توقف حقول الغاز عن الإنتاج هو عار عن الصحة جملة وتفصيلاً، مبيناً أن شركة "حيان" و"الفرقولس" و"بيترو كندا" لن تتأثر بالهجوم على حقن الشاعر الذي يتبعد عنها نحو 60 كيلو متر.

ولفت إلى أن هذه الحقول ومنها حقن حيان للغاز، ستعود إلى الإنتاج في وقت قريب جدا

بعد الانتهاء من أعمال الصيانة، حيث إن الحقن السالف الذكر بحاجة إلى صيانة دورية نتيجة الإنتاج المكثف الذي تنتجه الشركة.

وقال إنه لا يوجد نية عند أية شركة من شركات الغاز أن توقف إنتاجها أو أنها ستخفف من هذا الإنتاج، باعتبار أن مادة الغاز تعدّ مادة رئيسية، ولذلك فإن خطة المؤسسة العامة للنفط أن تحافظ على إنتاج سوريا من هذه المادة.

وأكد المصدر أن تعرّض بعض الحقول لاعتداءات ومنها حقن الشاعر، لن يخفف من إنتاج سوريا، "باعتبار أن هناك حقولاً بديلة تعمل على إنتاج مادة الغاز بشكل طبيعي، وأن توقف بعض الحقول نتيجة الصيانة الدورية لا يعني أن هناك أزمة في مادة الغاز، والدليل



على ذلك أن شركات التعينة ما زالت تعمل ولم تتوقف، وهذا يدل على أن شركات الغاز بخير، ولم تتأثر بهذه الهجمات".

من جانبه، قال ربيع، محلل اقتصادي، لـ"صدى الشام"، إن "مؤسسات النظام تخيط في إدارتها لأزمات قطاعاتها، وهذا انعكاس لغياب الرؤية الاستراتيجية لإدارة الأزمة على المستويات العليا من النظام، الذي أصبح قانونه الأساسي "زبطها"، معتبراً أن "المشكلة الرئيسية لدى القائمين على إدارة الأزمة في النظام هي عدم مصداقيتهم، فالكذب المستمر وعدم مصارحة المواطنين في الحقيقة أفقدهم الثقة حتى من قبل من يواليهم".

وأضاف "رغم كل الرسائل التي يبثها النظام عن تماسك وضعه الاقتصادي، وعدم تأثرها بالأحداث التي تجري في البلاد، إلا أن مؤسساته تدينه، والواقع الذي يلمسه كل مواطن يدينه، فمنذ أسابيع هناك انقطاع لمدة المازوت والغاز المنزلي وشجّ في البنزين. وخرج رئيس الوزراء ووعد أكثر من مرة بتوفير تلك المواد خلال مدد حددها بنفسه، وكان كل مرة يكذب فيها".

ولفت إلى أن "أزمة الغاز أقدم من حقن الشاعر، وعلى ما يبدو أن قدرة النظام على تقديم الخدمات للمواطنين في مناطق سيطرته بدأت تراجع بشكل متواتر، وخاصة أن إيران توقفت عن نقل المشتقات النفطية إلى سوريا، ولم توافق بعد على كامل الطلبات المقدمة من الجانب السوري للاستيراد على أساس الخط الائتماني، في حين طلبوا خطأً ائتمانياً آخر لم يوافق عليه، كما رفضت روسيا منح النظام قرض على شكل خط ائتماني، دون ضمانات لم يستطع الأخير تحقيقها".

وتوقع أن "بتواصل انهيار الاقتصاد السوري

خلال الفترة المقبلة في ظل عدم وجود بوابر حل للأزمة السورية، واستمرار الأعمال العسكرية التي ترفع فاتورة الخسائر في كل دقيقة".

كما رصدت "صدى الشام"، ارتفاعاً في

أسعار البطاريات ووسائل الإنارة الموفرة

للكهرباء مع ازدياد ساعات التقنين، وتوجّه

الناس لإنارة منازلهم ومحالهم، إلا أنها لا

تفي باحتياجات الصناعيين والحرفيين في

وقت الكثير منهم لا يشغل المولدات لفقدان

المحروقات من الأسواق، وإن توفر في السوق

السوداء فبأسعار مضاعفة.

السوريون يحصدون المرتبة الرابعة باستثمار العقارات في الأردن

حل السوريون في المرتبة الرابعة بمعدل الاستثمارات العقارية لغير الأردنيين في الأردن، عبر حصة من العقارات المستثمرة، بلغت 377 عقاراً خلال العشرة أشهر الأولى من 2014، في وقت تصدر المستثمرون العراقيون القائمة بمجموع 1829 عقاراً، تلاهم السعوديون في المرتبة الثانية بـ 647 عقاراً، أعقبهم الكويتيون بـ399 عقاراً، بحسب تقرير دائرة الأراضي والمساحة الأردنية الرسمية.

وكان عدد العقارات التي اشتراها مستثمرون غير أردنيين في مجملها 4263 معاملة، منها 2899 معاملة للشقق و1364 معاملةً للأراضي، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الكويتية.

وكانت الاستثمارات السورية في الأردن ارتفعت خلال الربع الأول من العام الحالي بنحو 7%، مقارنة مع ذات الفترة من العام الماضي، وفق ما أوضحته "مؤسسة تشجيع الاستثمار" الأردنية في وقت سابق، حيث بلغت قيمة الاستثمارات السورية في الأردن نحو 66 مليوناً و800 ألف دينار أردني "نحو 94 مليون دولار".

دقّ ناشطون ناقوس خطر تدهور الوضع الإنساني في الغوطة الشرقية بريف دمشق مع إطباق النظام الحصار عليها، عبر إغلاق حاجز مخيم الوافدين، وهو المعبر الوحيد لدخول المساعدات الإنسانية والمواد الغذائية منذ نحو الشهر.

وقال الناشط الإعلامي "محمد الشامي" في الغوطة الشرقية لـ"صدى الشام" إن "الاشتباكات على مدخل "دوما" قد تطيل إغلاق المنفذ الوحيد للمواد الغذائية للغوطة المغلقة منذ نحو الشهر، ما تسبّب في ارتفاع الأسعار بشكل كبير".

ولفت أن "الوضع المادي لأهالي الغوطة المحاصرين سيئ للغاية، وهناك من يموت بسبب سوء التغذية، فقد كنا نعاني من ارتفاع الأسعار، واليوم أصبحنا نعاني من نقص المواد الغذائية في السوق، وكلّ هذا يهدف النظام منه استخدام الأهالي ورقة للضغط على الفصائل المعارضة المسلحة للرضوخ لطلباته".

وبيّن أن "النظام من أكثر المستفيدين إن لم نقل أنه المستفيد الوحيد من حصار الغوطة لما يجنيه منها من مئات آلاف الدولارات التي تصب في جيوب رؤساء الأفرع الأمنية وبعض التجار المتنفذين، إضافة إلى خزينة النظام" مضيفاً "لذلك هو يرفض الهدنة، وقد بادر شباب من الغوطة بطرح مبادرة على النظام وهي وقف النار على الجبهات دون أي قيد أو شرط، ويبقى الوضع على طرفي خط وقف النار كما هو دون أي تقدم أو تراجع، ويتوقّف القصف على الغوطة، ويتوقف على دمشق، ولكن النظام لم يرد على المبادرة".

بدوره، حدّر الناشط الإعلامي "ثائر الدمشقي" في الغوطة الشرقية في حديث مع "صدى الشام"، "من تكرار المأساة الإنسانية التي حدثت في الغوطة الشرقية خلال الشتاء الماضي، ولكن بشكل أبشع وأخطر على حياة الناس، لأن من كان يمتلك المال الشتاء الماضي اليوم لم يعد يمتلكه".

المعطف يصل سعره إلى 25 ألف ليرة.. والألبسة الصينية والتركية تغرق السوق

دمشق- ر.م

سجلت أسعار الألبسة الجاهزة الشتوية مع بداية فصل الشتاء ارتفاعات كبيرة، حيث وصل سعر المعطف إلى 25 ألف ليرة سورية، وسعر الحذاء الشتوي النسائي "الجزمة" إلى أكثر من 16 ألف ليرة. وهذه الأسعار لا تشمل الألبسة ذات الماركة، في حين تسود الألبسة الصينية، وتليها التركية وتعتبر حصة الألبسة السورية الأصغر. قال شادي، من دمشق، لـ "صدى الشام"، إن "أسعار الألبسة الشتوية وخاصة المعاطف، أسعارها خيالية، حيث يبداء سعر المعطف من ثمانية آلاف ليرة، وهو نوعية أقل من وسط، ويصل إلى 25 ألف ليرة، على أنه مصنوع من الجلد الطبيعي". لافتاً إلى أن "معظم الألبسة مصنرّها الصين، وهناك تواجد أيضاً للمنتجات التركية، لكن المنتجات السورية قليلة جداً". وأضاف أن "اسعار كنزرات القطن تتراوح من 2000 إلى 6000 آلاف ليرة، في حين كنزرات الصوف لا تقل عن 4000 آلاف ليرة"، لافتاً إلى أن "اسعار الأحذية ليست أقل، فالحذاء الرجالي الشتوي يبداء من 4000 آلاف ليرة، وقد يصل إلى أكثر من 10000 آلاف ليرة".

وأوضح أن "ثمن معطف وكنتزة وحذاء، لفصل الشتاء يبلغ ثمنها ما يعادل راتب موظف شهراً كاملاً، وهذا الموظف قد يكون رب أسرة مكونة

من 3 أو 4 أشخاص". ووجهتها، قالت عليا، من دمشق، لـ"صدى الشام"، "تصوّر ثمن جزمة نسائية هو راتبي لشهر، أي راتبي يساوي حذاءً، أليس الموضوع يثير الضحك، طبعاً لم أخبرك عن المعطف الذي لا يقل ثمنه عن 10 آلاف ليرة، والبنطلون بأربعة آلاف ليرة، والكنزة بنحو أربعة آلاف ليرة، وحتى الشال الذي كان سعره 300 ليرة، اليوم بـ1500 ليرة".

وأضافت أنها "بحاجة إلى راتب شهرين لتحصل على كساء شتوي واحد"، متسائلة عن حال الفتيات غير العاملات، أو من لا يملكن عملاً في الأساس، خاصة أن برد الشتاء بدأ هذا العام باكراً.



اقتصاد | 9

الحصار وارتفاع الأسعار يهددان حياة أهالي الغوطة الشرقية بريف دمشق

دمشق- زيد محمد

ولفت أن "الأسعار ارتفعت خلال الأسابيع الأخيرة الماضية بنسبة تصل إلى 400%، فالكيلوغرام الواحد من السكر كان بنحو 300 ليرة، واليوم وصل إلى 1200 ليرة، ويتوقع أن يصل إلى 2000 ليرة خلال الأيام القليلة المقبلة، في حين سعره في مناطق النظام 100 ليرة، وسعر كيلوغرام القمح بـ550 ليرة". وأضاف أن "أهالي الغوطة متخوفون مما ينتظرهم خلال أشهر الشتاء المقبل، لأن هناك أناساً قد يموتون من الجوع".

بالمقابل، قال مصدر مطلع في النظام، لـ"صدى الشام" طلب عدم ذكر اسمه، إن "السلطات لا تفكّر في إجراء هنة في الغوطة الشرقية، فهي كما يقال بين ضباط الأفرع الأمنية والجيش المتولين حصار الغوطة، إنها مزراب ذهب، حيث كل فرع يحصل يومياً على نحو مئة ألف دولار يومياً، في وقت تدخل المواد الغذائية بخمسة أضعاف ثمنها الحقيقي".

وتساءل "كيف لمنطقة محاصرة بشكل كامل أن تقاتل لمدة عامين، وتمنع تقدّم القوات النظامية؟"، مجيباً على سؤاله قائلًا "بكل بساطة منّ يستفيد من كل تلك الأموال هو من يدخل الأسلحة والنخيرة لتواصل القتال واستنزاف المقاتلين في الغوطة، ومن يمولهم". وبيّن أن "ما يتم تداوله في أروقة إدارة معركة الغوطة، أن الغوطة لا تملك القدرة والقوى للصمود في وجه القوات النظامية، وما يمنهم عنها الفائدة المادية التي تجني منها، وعندما تنتهي هذه المصلحة، ستحول الغوطة الشرقية إلى حديقة عامة، وليس أمام من يقاتل في الغوطة سوى الموت أو الخروج منها كما فعل مقاتلو حمص".

ويقطن الغوطة عشرات آلاف المدنيين العاجزين عن الخروج من الغوطة المحاصرة، في ظل المواجهات العسكرية الدائرة بين الفصائل المعارضة المسلحة المسيطرة على الغوطة والقوات النظامية، في وقت يتبادل الطرفان مسؤولية حصار المدنيين، وما يعانون منه جراء تلك المواجهات.

المعطف يصل سعره إلى 25 ألف ليرة.. والألبسة الصينية والتركية تغرق السوق

بدوره، قال وائل، مالك متجر لبيع الألبسة الجاهزة في دمشق، لـ"صدى الشام"، إن "أسعار الألبسة ارتفعت بنسبة 100%-75 مقارنة مع العام الماضي، وذلك لأسباب عديدة أهمها ازدياد الاعتماد على الاستيراد من الصين، وتركيا، في ظل انخفاض سعر صرف الليرة، وارتفاع تكلفة النقل بشكل كبير جداً مع عدم توفر المازوت وغلاء سعره في السوق السوداء، حيث وصل إلى 200 ليرة في حين سعره الرسمي 80 ليرة عقب الزيادة الأخيرة، إضافة إلى سوء الأوضاع الأمنية والاتاوت التي تأخذها الحواجز العسكرية على كل سيارة نقل، أو تسحب قطعاً من البضاعة المحمّلة". وتابع "كلّ التكاليف السابقة تضاف على السعر النهائي وتحمل للزبون"، لافتاً إلى أن "الحركة في السوق ليست كمثبتها في العام الماضي، فهي في تراجع، ومعظم من يشتري معطفاً حصراً هو المضطر، وتجد أن شراء المعطف يأتي على حساب أشياء أخرى كالكنزة أو البنطال أو الحذاء"، مضيفاً "اعتقد أنهم قلابل من يستطيع شراء جميع احتياجاته من الألبسة للشتاء في شهر واحد".

وحول حصة المنتج السوري من سوق الألبسة الجاهزة، قال "اليوم السوق السورية غارقة بالألبسة الصينية عبر وسطاء قادرين على جلب كل ما نحتاجه وبجودة متنوعة من السين إلى الممتاز، وكلّ له سعره، كما أن المنتج التركيّ له وجود قويّ في السوق، لكن المنتجات السورية ضعيفة من حيث الكمية، فالإنتاج ضعيف والمنافسة كبيرة، فالبضائع الصينية والتركية تبقى منافسة من حيث الجودة والسعر".

ويعاني المواطنون السوريون طوال أكثر من

ثلاث سنوات من ضغوط معيشية كبيرة، في

ظل تآكل قيمة الليرة وجود رواتبهم، إضافة

إلى ازدياد نسبة البطالة إلى أكثر من 50%

ما تسبّب في تحوّل 75% من الشعب السوري

للعيش تحت خط الفقر، بحسب آخر الدراسات ال

اقتصادية.





صدي افتراضي

الدكتور فيصل القاسم

بشار الأسد يثني على الانجازات التي يحققها الجيش السوري.
يا جماعة حدا خبروا شو صاير بدرعا. العمى معقول ما عندو
تلفزيون بشار الأسد

قيصر قيصر

الدوا عش بيدبحوا شي ٢٠٠ مسلم و بعدها بيقتلوا شي ٥٠ شبيح
ليغطوا السماوات بالاباوت
و العالم تنسى وتكبر !

Thair Jalal Wali

القاعدة وايران وكل جماعة اللون الأسود... بيتدعو معاداة أميركا
واسرائيل ومايقتلوا غير مسلمين...وأكبر شعاراتهم (الموت لأسرائيل)
أخي مو مشكلة عملو شعاركن الموت للمسلمين وقتلوا اسرائيلي
واحد...لحطكن عراسي

مصطفى محمد

لن تأتي الوحدة من خلال ”هاشتاغ“!!!!
أرجوكم كبروا عقولكم
نحن محكومون بالتفرقة
ومايشاع عن وحدة ”ضرب خيال“...طبعاً إلا أن يشاء الله
##دعم القيادة_الموحدة

Yaser Sy

مهمة النظام ان يطلق الاشاعة فقط
و الباقي علينا !!!!

اتحدوا أو انصرفوا.. هاشتاغ يثير الجدل في حلب



حلب- مصطفى محمد

أثار الهاشتاغ الجديد “#اتحدوا-أو-انصرفوا”، الذي أطلقه ناشطون من مدينة حلب عبر مواقع التواصل الاجتماعي جدلاً واسعاً في صفوف المتابعين الذين انقسموا بين مؤيد ومعارض له. ويدعو الهاشتاغ الجديد قادة المعارضة في المدينة لتشكيل جيش واحد أو الابتعاد عن الساحة العسكرية نهائياً. جاء إعلان هذا الهاشتاغ بعد التطورات الأخيرة، وتقدم قوات النظام على جبهة حندرات واقترباها من إحكام الحصار على مدينة حلب في عملية أطلق عليها الأخير اسم “دبيب النمل”، حيث يحاول النظام عبرها التقدم والسيطرة على حلب بوتيرة منخفضة، وتحديدًا المناطق الشمالية المتاخمة للمدينة والتمركز فيها بشكل مُحكم، يقطع الطريق على أية محاولة لاستعادتها من قوات المعارضة. وعن الأسباب التي أدت لإطلاق الهاشتاغ

الجديد، أوضح مطلق الحملة، الإعلامي “يحيى مايو”، قائلًا: “إن تعدد القادة والفصائل، تنوع مرجعياتها، عدم توحيدها، قلة التنسيق فيما بينها، كل هذا دفعنا أن نفكر ملياً في قلب الطاولة عليهم”. وأضاف، “التنسيق والتناغم الذي يظهر جلياً بين النظام وتنظيم الدولة “داعش”، عبر تبادل الأدوار، كفيل أن يحتم علينا التنسيق فيما بين فصائل المعارضة، ناهيك أن حلب في خطر حقيقي اليوم، إضافة للخطر الذي يحقق بمدن أخرى من سوريا، ما يهدد الثورة بشكل عام”. ونشرت الحملة على صفحتها (فيسبوك) صورة لكبار قادة العمل المسلّح في حلب، ولكن اللافت في الصور حضور صورة قائد جيش الإسلام، زهران علوش، وهي دلالة واضحة لعدم التنسيق بين الشمال والجنوب السوري.

مخاطباً قادة الفصائل “صوتكم كالزئير مجتمعاً.. وإذا تفرّق كان بعض نباح”. ويظهر الجدل جلياً، من خلال قراءة التفاعل مع الصفحة، حيث علق الناشط ليث قسطلبي، “بأن طلب الوحدة أقرب للمستحيل، بسبب الخلاف على القائد لهذا التشكيل إن تم”. وحول استخدام كلمات وصفها بعض الناشطين بـ “التشهيرية”، أوضح يحيى مايو، “أن استخدامها لا يعني قلة احترام للقادة، ولكن الكلمات اللينة، لم تعد تجدي نفعاً. طالبناهم بصوت منخفض من قبل، ولم يسمعوا. لعل هذه الكلمات تنقل لهم الغليان الشعبي وحجم الغضب بين الأهالي خوفاً على مصير حلب وغيرها من المناطق السورية”. ودافع مطلق الحملة مايو، عن اللهجة الحادة التي استخدمها، قائلًا: “إن ما يدور في حلب الآن أعلى من تشرذم قادة، قد تكون إقامتهم خارج سوريا أو داخل مقراتهم البعيدة عن الجبهات”.

بيد أن النقطة الأكثر جدلاً في الهاشتاغ، جاءت على صفحة مطلق الحملة، حيث كتب فيها

إعداد: قتيبة سميسم

ترفيه

كلمة السر :

من الحروب العربية الإسرائيلية

الزبداني : هي مدينة و مصيف سوري و أقدم المصايف العربية، تتبع المدينة لمحافظة ريف دمشق و تقع على مسافة خمسة وأربعون كيلومتر شمال العاصمة دمشق، و تقدر بمائة ألف نسمة.

الحل السابق:

ويليم شكسبير

سودوكو

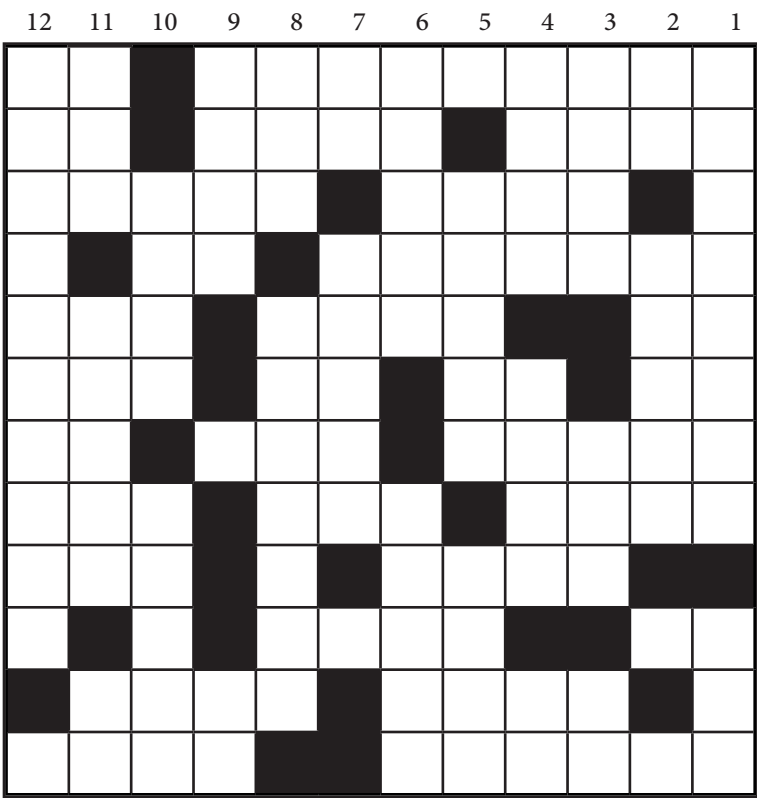
تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

الحل السابق

٨	٢	١	٩	٥	٦	٧	٣	٤
٣	٤	٦	٧	٨	٢	٥	١	٩
٥	٧	٩	٣	١	٤	٢	٦	٨
٧	٣	٤	٨	٢	٩	٦	٥	١
٢	٩	٨	١	٦	٥	٤	٣	٧
٦	١	٥	٤	٣	٧	٨	٢	٩
١	٨	٧	٦	٤	٣	٩	٢	٥
٩	٥	٣	٢	٧	٨	١	٤	٦
٤	٦	٢	١	٩	٥	٣	٨	٧

الكلمات المتقاطعة



أفقي:

1. من العلماء المسلمين في الرياضيات - غم (معكوسة)
2. مدينة في ادلب - من أمراض جهاز المناعة - للنهي
3. يخفي - اتكل
4. مدينة ثائرة في حلب - عبر
5. ود - ساكن - علة
6. للتمني - جميع (معكوسة) - سقاية - دواء
7. من أدوات الطعام - للتعجب - والد
8. يعمق - قطع - أصر
9. محتاج - غادر (معكوسة)
10. سنم - دمار
11. نوعي - من فاكهة الجنة
12. طلب المساندة - يختفي

عمودي:

1. ممثل كوميدي مصري - هدف
2. للنهي - آلهة إغريقية
3. صوت الماء - أحرف أبجدية متتالية - ذم
4. لمعة - من الطيور - أترك
5. موقعة - يسكن
6. مفاتيح (معكوسة) - عاصمة أوروبية
7. لباس - محافظة عراقية
8. مجال - مدينة تركية
9. يدعي - بحر (معكوسة)
10. تراف - أسرار
11. واحدة قياس - منافع - لا (بالانجليزية)
12. شخصية معارضة بارزة

الحل السابق

أفقي:

1. فلسطين - القدس
2. أقبل - قسم - أرخ
3. دار الأيتام
4. لمية - بيوح (معكوسة)
5. صوامع - ترسب (معكوسة)
6. القلب (معكوسة) - أنس
7. يعاون - شب - هدر
8. حب (معكوسة) - عاين - تم
9. يلينه - لقن
10. له - صدح - الين
11. ويل - حانوت
12. ثناء - الجرو

عمودي:

1. فادي صبيح - لوث
2. لقي - ولع - يهين
3. سبر - أقابل - لا
4. ظل الملوحي
5. لمعان - نصح
6. نقاب - عهدان
7. سيتلاشي - حن
8. أمة - نبيل - أو (معكوسة)
9. احبس - نقاتل
10. قاموس - لن (معكوسة)
11. در - برودة - يسر
12. سخريه - رمان

عام على اختفاء صوت حلب الحر..

مرهف دويدري

لم تكن سجون النظام المظلمة هي فقط من غيَّب الفنانين والناشطين والإعلاميين، فقد بدأت ظاهرة غريبة وغير مبررة تلك التي أوجدت سجون ظلامية غير سجون الأسد، كسجون تنظيم "الدولة الإسلامية " وجبهة النصرة والجيش الحر، وكل الرايات المسلحة التي تقاتل على الأرض السورية، ذلك لأن الصوت الحر والقلم الناقد هو سلاح أقوى من أي سلاح آخر، واعتقاد هؤلاء الظلاميين أن إسكات الإعلاميين والفنانين والنشطاء هو الحل الوحيد ليعملوا ما يريدون دون محاسبة و لو بالكلمة.

"عبد الوهاب الملا" الملقب بـ "أبو اصطيف" استطاع أن يصل للسوريين عبر الكلمة الصادقة وروحه المتمردة على الظلم والاستبداد فهو من أوائل الذين تمردوا على النظام في حلب وخرج في مظاهرات تنادي بإسقاط نظام الإحرام، فبعد عدة لوحات تمثيلية عن وحشية هذا النظام عندما كانت الثورة في سلميتها، قبل أن يضع السلاح الحد للكلام والإبداع وروح الفنان، الذي انتقد الجميع بلا استثناء إيماناً منه أن الثورة ضد كل الأخطاء وضد كل من يرتكبها أيا كان هذا الفاعل.

اختطف الفنان "عبد الوهاب الملا" على يد مجهولين من منزله في حي مساكن هنانو ضمن مدينة حلب حيث كان نشاطه الثوري، واقتادوه إلى جهة مجهولة إلى الآن لا أحد يعلم هذه الجهة الظلامية التي خفلت هذا الشاب الذي رسم البسمة رغم القهر الذي سكن القلوب.

ولعل تصنيف سوريا كأخطر بلد في العالم على الصحفيين، وحلب كأخطر مدينة في العالم لم يأت من فراغ، فما يحصل في حلب من تكيل بالإعلاميين والفنانين، خاصة أولئك الذين تكلموا بكل صدق ونقلوا الأحداث الصادقة، وربما ما قدمه عبد الوهاب ابن



عبد الوهاب الملا

البلد من لوحات قصيرة كانت نابعة من قلب محب، فأوصل أعماله الفنية مسلسل "هادا كل شي صار" من بطولته بالاشتراك مع الشهيد الإعلامي "محمد سعيد"، الذي اغتيل قبل أيام من اختطاف "الملا".

"هادا كل شي صار" مسلسل ذو حلقات قصيرة أنتج في ريف حلب في العام الأول من الثورة السورية ويتكلم المسلسل عن سلمية الثورة السورية منذ بدايتها وعن وحشية نظام الأسد شارك "الملا" بالعديد من الأعمال الفنية الأخرى والسينمات القصيرة والأغاني الثورية الشعبية كما شارك بتأسيس "شبكة حلب نيوز"، أول

الحرب ليست بهذا السوء..



حمص في لوحة الفنان الفرنسي، لويس كاسا

عمر يوسف سليمان

الساعة الحادية عشرة من إحدى ليالي خريف 2011، لا أحد يخرج في حي "الوعر" الآن سوى القننة والسكري، لكن لا مشكلة، فالقننة على الطريق العام، ونحن في الحارات الضيقة برفقة الكلاب الشاردة.

ثمة ضوء وحيد يخرج من قرن صغير، تظهر قطع العجين عبر شبابيكه العليا كآخر الرضاء، ذلك القرن يختزن حزن العالم، رشقات الرصاص تقترب، تهتز الأبنية على صوت انفجار قادم من "الكلية الحربية"، نخفض رؤوسنا ونشرب، نفترض أننا سنموت الآن، أما يكفيننا فخراً أن نكون شهداء البيرة؟! حقاً لا ندرى إن كنا سنموت من الرصاص أم الكحول؟.

الضوء البعيد يهتز في عيوننا، الساحة الصغيرة في الحديقة تنسج للرقص، نبدأ بالدوران كما يفعل أصحاب "المولوية"، لنا هنا حيوات مغايرة، فنحن نغير كل يوم شارع الموت، رؤوسنا بيضاء ولا نفكر إلا بأرجلنا، يفتح الموت ما شاء من احتمالاته، كما تفتح الحياة أسرارها، حين نصل إلى الطرف الآخر نجد أننا قد ولدنا من جديد، كل ما عشناه لم يكن سوى تمرين على ما سنعيشه حقاً.

في النهار كنت أمشي في الحي، فور اجتيازي لإحدى الطرق الضيقة استدرت يساراً فوجدت أمامي سيارتين باللون الأسود تتوسطهما مدرعة "بي تي ار" تتحرك ببطء نملّة، لم أعد أستطيع التراجع إلى الوراء والهرب فهذا يثبت علي تهمة ما، كما لا أستطيع أن أتابع طريقي لأنهم قد يطلقون النار أو اعتقل، ولا أستطيع أن أقف مكاني خوشية إشارة الشوك، كنت كمن وقع في مصيدة، الشارع فارغ، وكل خطوة، كل حركة قد تكون سبباً للموت أو للحياة، شيء ما ليس نابعاً

من وعيي بالتأكيد دفعني إلى أن أمشي بشكل مستقيم دون أي التفاتة، تلك الدقائق استمرت ألف عام، وعندما أصبحت فوهات البنادق الخارجة من السيارة بمحاذاة رأسي لم أتمالك نفسي من النظر، كانت تحدد بي دون زئود ولا أكف، فوهات بنادق شديدة الصغر وحسب، عندها تجمد المشهد، سوف أعيش إلى الأبد إن لم يطلقوا النار، وأمام تلك الفوهات مرّ في ذاكرتي مشهد حدث قبل مدة، كان صديقي قد دعاني إلى بيته الكائن في حي "النزهة" الموالي، هل يُعقل أن يذهب شخص اسمه "عمر" إلى ذلك الحي في منتصف الليل؟! إغراء غامض دفعني إلى الذهاب، وبعد أن مرت سيارة الأجرة بسلام عبر حواجز الجيش تفاجأت بأنني أضعت العنوان، تحولت في الحي، وكانت الصور العملاقة للقائد المقدى "بشقيّه: الأب والابن" تملأ الجدران، لا يظهر من المكان الغاطس في الظلام سوى تلك الصور المليئة بالأضواء، فجأة رأيت ثلاثة شبان أمامي، وكانهم قد خرجوا من باطن الأرض، سالوني عما أفعله هنا، اتصلت بصديقي فأعطاني اسماً لجاره المؤيد، هكذا أخبرتهم بأنني أود الذهاب إلى بيت "العقيد أبو مازن؟!، فلوني على الطريق، هل كان الشغف لمعرفة ما سيحصل هو ما أوقعتني في تلك المخاطرة الرهيبة؟، مهما يكن فإنها لحظات، وستنتهي بملأ ما، لا كهذا الموت البطيء في المنفى، حين تود أن تشتري الخبز في الشهر الأول من وصولك إلى أوروبا تجهز نفسك كما لو كنت مسافراً إلى المريخ، أيام متماثلة ووقت بطيء، ثمة حرب خفية هنا في السعي الدائم بين المكاتب الإدارية تحت سماء رقيقة ثابتة، حتى قطرات الماء محسوبة بدقة، هذه الحرب تشبه دخول رأس رصاص في عظم الصدر وخروجه،

لا يغادر، ولا يستقر في القلب، أما هناك فلم يكن الأمر سوى لعبة متجددة. بعد أن عدنا من مشوار البيرة ذلك نظرتُ إلى المرأة، يبدو وجهي سريماً، لدينا الكثير من العمل، أماناً مليئة بالحيوية وبلذة الكشف التي يمنحها الخطر.

ثمة أناس آخرون سيأتون كل يوم خلال أحداث لا تشابه، زمن يمرّ بسرعة الضوء، كذلك الزمن الذي يسبق يوم القيامة، ولنا في كل يوم قيامة، غداً سأسافر إلى دمشق، قد لا أصل وقد لا أعود، مجرد هذا الاحتمال يبدو من العظمة بحيث أوقن أن الحرب ليست بهذا السوء.

خرجنا صباحاً بسيارته، وبينما كنا نغني، أخطأ الطريق فدخل في "شارع الحضارة"، كنا أصحاب حظ سعيد لأننا مررنا خلال لحظة اشتباك بين الجيش والمسلحين في "باب السباع"، السيارة في المنتصف، أخفضنا رؤوسنا ولم نشعر بشيء، الرصاصة التي ستدخل في دم أي منها ستسكن، وبالتالي لن تكون مؤلمة كثيراً، هذا ما خيّل لنا، لكن أحداً لم يُصب، وضحكنا كثيراً من أننا كنا نتلمس أعضاءنا بعد أن اجتزنا المنطقة، كنا شببيين بالصحفى المثابر "لورانس النعيمي" الذي مرت رصاصة قرب أذنه في "باب السباع" الذي سنتمتير واحد كان يفصله عن الموت، شدة صوت الرصاصة أفقدته السمع لذلك كان يضحك كالمجانين، لورانس استشهد بعد خروجي من سوريا خلال تصويره إحدى المظاهرات في دمشق/الميدان، وهو الذي علمني كيف أرفع مقاطع الفيديو على اليوتيوب لم يتسنّ لي أن أرى حتى مقطع فيديو لتشييعه، من قال أننا نجونا من الحرب بعد خروجنا منها؟.

شخصيات أسست للعنف الديني

أحمد العربي

حمدان بن الأشعث "قرمط"

القرمطة فرقة منشقة من الفرقة الإسماعيلية الكبرى، أسسها حمدان بن الأشعث الملقب بـ"قرمط" وذلك لقصر رجليه والمقاربة بين خطواته أثناء المشي، وهو أحد دعاة الإسماعيلية في العراق.

ولد في خوزستان (بين فارس والبصرة) انشق عن الإسماعيلية والدولة الفاطمية بعد أن أعلن الخليفة الفاطمي عبيد الله المهدي نفسه الإمام الحادي عشر للمسلمين، وأنه ينحدر من نسل محمد بن إسماعيل، فرفض الإسماعيلية في العراق وخراسان والبحرين الاعتراف بإمامته، وكان على رأسهم حمدان قرمط فانشقوا عنهم، وأقاموا عام 899م دولة القرامطة في البحرين وعاصمتها "هجر" قاطعين بذلك علاقتهم بالدولة الفاطمية.

لم تكن حجة مناصرة آل البيت كافية لجذب الناس للدعوة الجديدة، خاصة بوجود فرق أكبر وأقوى تستخدم تلك الحجة كالإسماعيلية والشيعة "الائتلاف عشرية"، لذلك اعتمد القرامطة على الاقتصاد في الدعوة إلى جانب الدين، مؤسسين ما يشبه الاشتراكية بمفهومنا الحالي، معتمدين على ذلك لانتشار بين الفلاحين وسكان البادية الذين شكلوا الجزء الأكبر ممّن انضم إليهم، حيث كانوا يعدونهم أنهم سيصبحون سادة العالم بعد أن كانوا مستضعفين يستغلهم الملوك والأغنياء، لدرجة أن القرامطة كتبوا على راياتهم أثناء القتال الآية الكريمة "ونريد أن نمّن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة". فكانت الدولة القرمطية دولة اشتراكية، تمنع الملكية الخاصة وتوزّع ضرائب الدولة وغنائمها على الناس بالتساوي، وتقدم الإعانات المالية لكل من يؤسس عملاً أو حرفة أو زراعة، كما أنها وفي سابقة لها أعطت للمرأة حريات لم تكن معهودة في تاريخ الدولة الإسلامية، حيث ساوت بين الرجل والمرأة، وسمحت للمرأة بالعمل في جميع المجالات، ومنعت تعدد الزوجات، كما أسقطوا الفرائض عن الناس، رغم أن حمدان قرمط المؤسس كان يدعي الزهد والورع، ويخبر الناس أن الصلوات المفروضة هي خمسون صلاة في اليوم الواحد، ويقول القاضي عبد الجبار الهمداني المتوفى في 415هـ في كتابه "التنبيه والاستشراف" عن عقائدهم "كانوا يسترون عقائدهم ولا يكتشفون العامة بشتم الأنبياء وتعطيل الشرائع، وإنما يخدعون الناس سرا وينقلونهم عن الإسلام بالحيل من حيث لا يشعرون شيئاً فشيئاً، وهم يقصدون بدعوتهم الديلم والأعراب وكل من يقل بحبه ونظره وله رغبة بالدينيا وشغل بها".

وعن شتم الأنبياء وعدم تقديس الكتب السماوية، يفسّره ثابت بن سنان المتوفى 365هـ في كتاب تاريخ القرامطة "بأنهم يؤمنون بنظرية التاويل، أي تفسير النصوص على غير ظاهرها. فهم يقولون بأن الرسل هم أصحاب التنزيل والأئمة أصحاب التاويل، فكل رسول إمام يصحبه مهمته تاويل وحى الله لرسول، ولاسيبل إلى الله إلا بمعرفة الإمام".

وهنا نلاحظ تقديم الإمام على الرسول، وتفسير الآيات حسبما يرتوون وعلى عكس ظاهرها فلا يعود للنص قيمة بل القيمة للتفسير، وهذا يعطي لغادتهم هالة من القدسية كونهم وكلاء الأئمة الغائبين، وبدا ذلك واضحاً في قدرة أبي سعيد القرمطي حاكم البحرين بأقل من ثلاثة آلاف جندي على صدّ حملة الخليفة العباسي المعتضد عليهم، والتي تجاوز عددها الألاف، وهذا يدل على قوة الإيمان بالعقيدة لدى أتباع تلك الفرقة، وهو أمر يتوفّر في أغلب التنظيمات الإراهية الدينية. فداعش استطاعت احتلال محافظات عراقية كاملة ببضعة آلاف من المقاتلين الذين فرّ أمامهم حوالي ثلاثين ألفاً من الجيش العراقي في تلك المناطق.

وهنا نلاحظ التشابه بين سلوك هذه

الفرقة وسلوك كافة التنظيمات الإراهية ذات التوجه الديني وبخاصة الشيعة منها، من حيث تركيزها إلى جانب الدعوة الدينية على جوانب أخرى ترجع إلى طبيعة المجتمع الذي توجد فيه.

فلاحظ حزب الله في لبنان إلى جانب شقه الديني الشيعي الذي يعتمد على مظلومية آل البيت وثأر الحسين يتخذ من المقاومة والقضية الفلسطينية حجة لاجتذاب المتطوعين وترويج نفسه، وكذلك تفعل الميليشيات الشيعية في العراق، والتي تقدم الخدمات الاجتماعية لجمهورها إلى جانب نشاطها الدعوي الديني، وحتى النظام السوري استخدم الرابطة الدينية من جهة والظروف الاقتصادية السيئة للطائفة العلوية من جهة أخرى ليقدم نفسه كمخلص لهم وحام لمكتسباتهم، الأمر الذي يستوجب ربط مصيرهم به. وكذلك الحوثي في اليمن الذي استغل النعمة الشعبية على الوضع الاقتصادي في اليمن لاحتلاله. وداعش أيضاً تسلك هذا السلوك ذاته فهي إلى الجانب الديني تستغل فكرة مظلومية السنّة في سوريا والعراق، وترفع شعار تطبيق الشريعة والخلافة الإسلامية، وما تمتلئه من صورة نمطية في ذهن الناس للعدالة والمساواة في الإسلام، وما تمتلئه من صورة نمطية التشابه بين القرامطة والتنظيمات الدينية الإراهية الشيعية حصراً هو أنها فارسية المنشأ حيث كانت الفرق التاريخية المنشقة عن الإسلام والتي لها طابع إرهابي مسلح تؤسّس عن طريق فرس مسلمين أو عرب ولدوا ونشؤوا في فارس، وتتلذذوا على أيدي دعاة فرس، يظهرن الإسلام، وبيطنون عداءهم له ومحاولاتهم هدمه، وهدم الدولة العربية للانتقام منها لإطاحتها بالإمبراطورية الفارسية عبر هذه الفرق التي تزعزع الدولة، وتنتشر مذاهب لا علاقة لها بالإسلام بل هي أميل في ممارساتها إلى الديانات الفارسية القديمة.

واليوم تعود إيران لإحياء هذا الإرث الفارسي عبر تشكيل فرق شيعية مسلحة تزعزع الاستقرار في الدول العربية لمصلحتها، قد تتجح تلك الأساليب في اجتذاب البسطاء والسذج في بداية الأمر، لكن سرعان ما تتضح النوايا الحقيقية لتلك التنظيمات، وينكشف زيف ادعائها وضعف حججها الدينية وغير الدينية من خلال ممارساتها، فينبض الناس عنها، وتكون تلك بداية النهاية لها. كما حدث مع القرامطة الذين كشفوا عن وجههم الحقيقي في 317هـ حين اجتاح أبو طاهر القرمطي ملك البحرين مكة في موسم الحج، وقتل الحجاج في المسجد الحرام وذبح 1700 منهم وهم متعلقون بأستار الكعبة، وهو يقول: (من دخله كان أمناً، فأمنون أنتم أيها الحمير) وأمر باقتلاع باب الكعبة وسرقه كسوتها وما بداخلها من نفائس، ثم قام بقلع الحجر الأسود من مكانه، وهو يردد آين الطير الأباييل؟ وآين الحجارة من سجيل؟ ثم استباح وجنده مكة لسبعة أيام قتل خلالها ثلاثين ألفاً رميت جثثهم في بئر زمزم حتى امتلأت، فوقف ينظر إليها ويردد: "أنا بالله وبالله أنايخلق الخلق وأقنهم أنا"

ونقل الحجر الأسود إلى عاصمتهم "هجر" في محاولة منهم لنقل الحج إليها وبقي هناك لسنوات. أظهرت تلك الحادثة التي هزت الضمير الإسلامي النوايا الحقيقية لتلك الفرقة أمام من أيدها من القبائل العربية، وحتى أمام الدولة الفاطمية التي انشقوا عنها بحجة الحفاظ على المذهب الإسماعيلي، حيث وجه الخليفة الفاطمي عبيد الله المهدي رسالة لأبي طاهر يقول فيها "أخفقت علينا سعيانا، وأشبهت دولتنا بالكفر والإلحاد بما فعلت، فإن لم ترد على أهل مكة ما أخذت، وأعدت الحجر الأسود إلى مكانه مع كسوة الكعبة فأتا بريء منك في الدنيا والأخرة".

بعد تلك الحادثة انفضت عنهم أغلب القبائل العربية التي كانت تشكل أساس قوتهم، بل وحاربتهم فبدات دولتهم تنفتت حتى انتهت.



"عيون سوريا".. يزرع الأمل تطوعاً



جداً. هناك تفاعل رائع من البلديات، ولكن من التحديات التي تواجهنا النقص المادي لبعض المشاريع مما يلزم تأجيلها، خاصة وأننا نعمل بشكل تطوعي، لم ندخل العمل المؤسساتي بشكل رسمي بعد، لكن في المرحلة القادمة 2015 سنبدأ بالتريخيص، فنطاق العمل يكبر، وسيكون هناك تحوّل للعمل التئموي بشكل أكبر".

أنشأ الفريق مركزاً لدعم أنشطة الأطفال في منطقة المريج، يحوي عيادة صغيرة تفتح أبوابها أمام أهالي اللاجئين بشكل مجاني على مدار أيام الأسبوع، يقوم عليها طبيب من البقاع مع محاولات لتأمين الدواء اللازم للمرضى، كما يتم تأسيس فرن صغير ليستفيد منه أكبر عدد من أهالي المخيمات المحيطة، إذ سيوزع الخبز داخلها بسعر أرخص، إضافة لتوفير فرص عمل لهم فيه، وغيرها من نشاطات رياضية وفنية في المسرح والموسيقا

تستهدف المراهقين لاكتشاف وتنمية مواهبهم. للفريق رسالة إنسانية بحثة يقول طارق: "هدفنا توجيه الصوت، إلى أي شخص أو مجموعة سورية، أينما كانت متواجدة هي بشكل رسمي بعد، لكن في المرحلة القادمة 2015 سنبدأ بالتريخيص، فنطاق العمل يكبر، وسيكون هناك تحوّل للعمل التئموي بشكل أكبر".

أنشأ الفريق مركزاً لدعم أنشطة الأطفال في منطقة المريج، يحوي عيادة صغيرة تفتح أبوابها أمام أهالي اللاجئين بشكل مجاني على مدار أيام الأسبوع، يقوم عليها طبيب من البقاع مع محاولات لتأمين الدواء اللازم للمرضى، كما يتم تأسيس فرن صغير ليستفيد منه أكبر عدد من أهالي المخيمات المحيطة، إذ سيوزع الخبز داخلها بسعر أرخص، إضافة لتوفير فرص عمل لهم فيه، وغيرها من نشاطات رياضية وفنية في المسرح والموسيقا

فريق ملهم التطوعي.. عامان على العطاء

وفي ذلك عن طريق نشر صور الحالة والمعلومات اللازمة على صفحاتهم على موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، التي وصل عدد المشتركين فيها إلى 28 ألف، لتصل لمن هو قادر على تكفل الحالة وتقديم المساعدة اللازمة، كما تتميز مجموعة ملهم، بوجود فريق ميداني جاهز للحالات المستعجلة والإسعافية كمحالات الولادة المفاجئة والعمليات الجراحية. يقول عاطف: "يتم نشر الحالات على صفحات الفريق على مواقع التواصل الاجتماعي، ليتم التبرع وجمع المبلغ المطلوب لإجرائها، لا نملك دعماً ثابتاً، في كل شهر نبدأ من الصفر لجمع التبرعات والمساعدات، باستثناء حملة الكفالات التي خصص لها مبلغ ثابت شهرياً".

يحاول فريق ملهم التخفيف من معاناة المناطق المنكوبة، فيمساعدة من الفريق خرجت عدد من عائلات الشهداء من المخيمات الحدودية، مع تأمين السكن والتكفل بها شهرياً. وفي الشهر الأول من عام ٢٠١٤ أطلق الفريق حملة الشهيدة "نقى الحجي" لتأمين الحليب للأطفال النازحين في الداخل السوري، وحملة "خيرك دفا" لتأمين الملابس للعائلات النازحة في داخل مدينة دمشق، وبعدها جاءت حملة "أجيال" لدعم مدرسة للأطفال السوريين توقف الدعم عنها، واستمرت المدرسة بتخصيص مبلغ شهري من الفريق بالتعاون مع جهات أخرى.

وبسبب تواصل صفف النظام المستمر لمدينة حلب أطلق الفريق حملة "صرخة حلب" لتأمين المواد الضرورية للعائلات المتضررة التي قصفت منازلها، ونظراً لسوء أوضاع عائلات الشهداء وأطفالهم، أطلق برنامج كفالة يتيم في شهر شباط ٢٠١٤، حيث وصل عدد العائلات المكفولة خلال شهر واحد إلى ٢٠ عائلة بلا معيل معها 30 طفلاً يتيماً. وفي أول تجربة للفريق في المسرح حقق نجاحاً كبيراً في مسرحية "طلعنا على الضو"، التي مثلها أطفال سوريون، وأخرجها الفنان جلال الطويل، وذهب ربيعها للأطفال اليتامى.

سياسية.. دينية أم للذات الإلهية ؟

أحمد العربي

حرية، كانت هذه الكلمة التي بدأت بها الثورة السورية والتي شكلت منتهى أهدافها، وقمة تطّعات من شارك فيها، حيث اجتذبت هذه الكلمة البراقة الآلاف من السوريين الذين خرجوا جمعة تلو أخرى متجشمين مخاطر الظاهر ضد نظام مستبد، سلبهم بنظرهم الكرامة الإنسانية والحرية السياسية، فكان العمل السياسي والشعارات المسيسة هي عنوان الثورة وهويتها.

الامر الذي فرض على النظام ذاته الردّ بشكل أقل عنفاً وأكثر سياسة على هذا الحراك في البداية. حيث لجأ إلى الرد على أية ظاهرة معارضة بمسيرة مؤيدة ودعوات للحوار، وحملة دعائية مضادة تهدف لتشويه صورة الحراك الذي انتشر كالنار في الهشيم في عموم سوريا، الأمر الذي أعجز النظام ودفعه إلى استخدام خطة شيطانية لإفراغ هذا الحراك من جوهره السياسي وجزّره إلى مستنقع العنف الطائفي عبر اعتقال الناشطين المؤسسين للحراك وتصفيتهم وتهجير الباقي منهم.

وفي غمرة الأحداث الخطيرة والتحوّلات الجسام التي تشهدها سوريا، وخطر النظام الذي يحيق بحلب، نجد كتيبتين من كتائب المعارضة السورية فيها تشبكان مع بعضهما، وتخسران قتلى وجرحى من أجل "بانع دخان" سب الذات الإلهية، وكأن الذات الإلهية بحاجة لمن يدافع عنها، وينصرها من بانع الدخان ذاك.

إن مسار الأحداث في سوريا لا يدع مجالاً للشك في تسمية ما يجري بثورة، ولكن هل يمكن لأحد أن يحدد اليوم ماهيتها وأهدافها؟ فهل هي ثورة سياسية أم دينية أم لنصرة الذات الإلهية؟



سارة الخليل

يعيش اللاجئون السوريون أوضاعاً مأساوية قاسية، لا يحسدون عليها، إذ تضيق الأرض بهم أينما حلوا، وخاصة في فصل الشتاء. من هنا كان لا بد لمجموعات شبابية تطوّعية أن تقدم يد العون لأبناء جلدتها، ومنها فريق "عيون سوريا" الذي تأسس 2013-10-27، على يد مجموعة من الشباب السوري المدني، الذي لا يتبع لأية جهة سياسية أو اقتصادية، والقائم أساساً على تبرعات الأصدقاء والمغتربين السوريين في الخارج.

بدؤوا مسيرتهم بحملة بسيطة لجمع الملابس الشتوية العام الماضي، يقول "طارق عواد" منسق الفريق: "لأقت الحملة تجاوباً كبيراً من المحيط، وصلتنا ملابس تطفي عدداً أكبر من المخيمات التي خططنا التوزيع فيها، وبدأت الفكرة تتطور لأكثر من حملة لجمع الثياب، فيعد مشاهدتنا الواقع المزري الذي تعيشه الأسر داخل المخيمات، وجدنا أنهم بحاجة لأمر أساسية أخرى من تعليم ونشاطات للأطفال.. وغيره، فبدأنا تطوير العمل ليشمل ذلك، من خلال شراكات غير مباشرة مع جمعيات أهلية ومنظمات".

الفريق يعمل في لبنان، ضمن مخيمات البقاع، منطقة بر الياس، قرى الجراحية، عنجر، ومنطقة المريج. ومن أبرز أنشطته توزيع تجهيزات شتوية مختلف أشكالها على 11 مخيماً، حملات حليب للأطفال ضمن نشاط "كن سنداً لهم"، بالإضافة إلى رفع أرضية المخيمات بفرش شاحنات من الحصى كيلا يصل إليهما وحل الأمطار، يقول طارق: "الخدمات تتفاوت بين مكان وآخر ولذلك بحسب أولوية الاحتياجات".

مضيفاً: "أعداد المستفيدين تزداد بشكل كبير، وخلال عام 2014 استطعنا الوصول إلى 5 آلاف أسرة، والبيئة الحاضنة للمخيمات جيدة

سما الرحبي

احتفل شباب مجموعة "ملهم" التطوعية منذ أيام بذكرى سنوية تأسيس الفريق، بعد مرور عامين من تقديم المساعدات الإغاثية والإتسانية للاجئين السوريين، وأرفق الحدث بهاشتاغ # "عامان على العطاء" و"ملهميون"، إذ يشهد اللاجئون السوريون في البلدان المجاورة أوضاعاً قاسية قد لا تقل مأساوية عن المتواجدين داخل الأراضي السورية، وضمن ديمومة الصراع السوري وتخاذه المجتمع العربي والدولي على حدٍ سواء، تأسس فريق ملهم التطوعي في الشهر العاشر من عام 2012، كمجموعة شبابية تطوعية لإعانة المحتاجين والمتضررين من آثار الصراع السوري الذي يكاد يطبق عامه الرابع، حين قررت مجموعة من الشباب والفتيات السوريين، الذين يدرسون في جامعة فيلادلفيا في الأردن، عمل كرفال للأطفال في عيد الأضحى. وكان قبلها قد استشهد صديقهم "ملهم طريقي" في ريف مدينة اللاذقية، وتخليداً لذكراه جاء اسم الفريق "ملهم".



فريق ملهم

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم

مدير التحرير: خالد الرضوان

الارخراج الفني: مصطفى سميسم

مستشارو التحرير

حمزة مصطفى

ثائر زعزوع

دمشق والمنطقة الجنوبية

ريان محمد

عمار الأحمد

رائية مصطفى

أنس الكردي

ناصر علي

حلب

مصطفى محمد

اللاذقية وريفها

هاشم حاج بكري

جهان حاج بكري

قسم الثقافة

ألكسندر أيوب

سما الرحبي

مرهف دويدري

أحمد العربي